

في كلمته بمؤتمر متخصص في أربيل رئيس الجمهورية يحذر من تأثير التغير المناخي



● رئيس الجمهورية يدعو لإنشاء الحزام الأخضر للمدن للتقليل من مخاطر التغير المناخي

● أربيل، الصباح

حذر رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، من تأثير تغير المناخ في التربة المائية، ما يهدد الأمن الغذائي والأجبال القادمة في البلاد، داعياً إلى بناء السدود وإنشاء الحزام الأخضر للمدن للتقليل من مخاطر ذلك التغير، والحد من ارتفاع درجات الحرارة.

جاء ذلك في كلمة القاها رئيس الجمهورية أمس الأحد، خلال انطلاق أعمال مؤتمر الجفاف والتغيرات المناخية والسياسات الاقتصادية والديمقراطية في العراق المنعقد في أربيل برعاية رئيس إقليم كردستان

نيجيرفان بارزاني. وقال رشيد في كلمته: إن هناك تغيراً مناخياً كبيراً يحدث بالعراق وهو يؤثر في الحياة الاقتصادية والقطاع الزراعي والغروة المائية في بلادنا، مبيّناً أن المياه أكبر الثروات الطبيعية لإدامة الحياة، وتغير المناخ والبيئة واحدة من المشاكل التي تواجه بلدان العالم وليس العراق فحسب.

وأكد أن زيادة عدد السكان أثرت في البيئة وهددت بشكل كبير الأمن الغذائي، إضافة إلى ارتفاع نسبة الجفاف في العراق وطفة الأمطار التي حدثت في السنوات الماضية، فضلاً عن عدم منح البلدان المجاورة حصة عادلة من المياه،

مع اعتماد طرق الري التقليدية من هيل المزارعين في البلاد، وأيضاً ارتفاع درجات الحرارة على سطح الأرض، واستخدام السماد الزراعي؛ كل هذا أثر تأثيراً سلبياً في البيئة.

ولفت إلى أن واحدة من المشاكل التي تواجهها في العراق هي تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة، ما يؤدي إلى تلوث المياه، وتصحر الأراضي الزراعية، مؤكداً أن هذا كله يؤثر في البيئة ويهدد الأمن الغذائي والثروة المائية والأجبال القادمة بالعراق.

وتوّه رشيد، بأن العراق يسعى للتقليل من الآثار السلبية للتغير المناخي، من خلال بناء العديد من السدود والسعي لغزخ

المياه، داعياً لإنشاء 'الحزام الأخضر' للمدن العراقية للتقليل من مخاطر التغير المناخي وتأثيره في البيئة.

من جانبه، دعا رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، الحكومة الاتحادية في بغداد إلى تخصيص ميزانية لمواجهة التغير المناخي والحد من تأثيراته السلبية في البلاد.

وقال بارزاني في كلمته، إن العراق يتبع تحت تأثير كبير لتغير المناخ، وأضاف: نخسر سنوياً 100 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، إذ تصاب بالجفاف وتنتقل إلى صحراء جرداء، إضافة إلى المياه السطحية والجوفية التي تفل باستمرار، وضعف الأمن الغذائي.

أيدى استعداد العراق لاستضافة المؤتمر العربي لحقوق الإنسان

القائد العام يوجه بتطوير عمل جهاز الأمن الوطني

● بغداد، الصباح

وجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، أمس الأحد، بالتطوير المستمر لعمل جهاز الأمن الوطني.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان أن رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، أجرى زيارة إلى مقر جهاز الأمن الوطني، عند ختالها اجتماعاً ضم رئيس الجهاز والسؤولين فيه، استعرض فيه عمل الجهاز وخطة المدة لتعزيز الأمن وملاحقة الجريمة المنظمة في البلد.

وأثنى السوداني، على الجهود التي بذلها العاملون في جهاز الأمن الوطني لمواجهة التحديات الأمنية المختلفة، وعلى مراحل متعددة، مستذكراً شهداء الجهاز الذين ارتقوا خلال مواجهتهم عصابات الجريمة.

وأكد، أن مواصلة العمل بوتيرة عالية بمثابة رد الجميل لتضحياتهم الجليلة، مشدداً على خصوصية الجهاز كمنظمة أمنية مهمة لدعم الأمن في عموم البلاد، وضرباً لعدوان التجاذبات والارتباطات السياسية.

وأشار إلى قانون جهاز الأمن الوطني الذي أقر مؤخراً، مؤكداً أهمية أن يكون بمثابة انطلاقاً لمرحلة جديدة

من العمل، وتحقيق الإنجازات الأمنية. ووجه القائد العام للقوات المسلحة، بضرورة اعتماد التطوير المستمر لعمل الجهاز، لمواجهة الأساليب الجديدة التي يلجأ لها المجرمون والخارجون عن القانون، مؤكداً دعمه وإسناده لأي جهد أمّني يكلف به الجهاز، ورفض أي ضغوطات تمارس على ضباط ومتشبي الجهاز خلال القيام بواجباتهم الأمنية المكلفين بها.

وجدد السوداني، تأكيدات وتوجيهاته السابقة بعدم القبول بأي تردد أو تراجع في عمل الجهاز، وكذلك بعدم القبول بأي نهايات سائبة للجرائم، موجهاً بضرورة تحقيق العدالة بين المتشبين العاملين في الجهاز، إلى جانب حسن التعامل مع المواطنين.

وبين، أن أجهزة الأمن الأمنية باتت تمتلك اليوم خيرة كبيرة تتفوق على مثيلاتها في المنطقة، وهي تحظى اليوم بدعم الدولة، ما يتطلب المزيد من الجهود للقيام بواجباتها، وأشار، إلى الإصلاحات التي شرعت بها الحكومة في مجال الاقتصاد ومحاربة الفساد والجريمة الاقتصادية، وهذه الأولويات تتطلب عملاً مستمراً ومتوازياً مع معالجة النمو الذي تشهده البلاد.

إلى ذلك، ترأس رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى لشؤون

المراة. من جانب آخر، استقبل السوداني، أمس الأحد، الأمين العام للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان سلطان بن حسن الجمالي والوفد المرافق له. وأفاد بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، بأن اللقاء شهد التباحث في ملف حقوق الإنسان، وعمل المنظمات المحلية والإقليمية والدولية في هذا المجال، واستعراض التطلعات الحاصل الذي تشهده البيئة القانونية والدستورية العراقية، في ضمان مفردات حقوق الأفراد والجماعات والحقوق المدنية العامة.

وأكد رئيس الوزراء خلال اللقاء 'ترحيب العراق بانعقاد المؤتمر القادم للشبكة العربية في العاصمة بغداد، ضمن دأب الحكومة على نهضة المناخ العام لعمل مؤسسات ومنظمات حقوق الإنسان، وعقد المؤتمرات والورش التطويرية الداعمة لأشغالها.

وشهد اللقاء استعراض الأحداث الجارية في قطاع غزة واستمرار العدوان على شعبنا الفلسطيني، وانتهاك حقوق الإنسان التي خرفت كل المعايير الأخلاقية الدولية، وورم المجتمع الدولي بمؤسسات ومنظماته الحقوقية والقانونية في وقف هذه الجرائم التي تنتهكها.

كما استقبل رئيس الوزراء، وزير الداخلية السوري محمد خالد الرحمن.

بمشاركة العراق وتحضيراً لقمّة البحرين

اليوم.. اجتماع لمندوبي الدول الأعضاء بالجامعة العربية

● المنامة، إسراء خليفة

يقعد مجلس الجامعة العربية بمشاركة العراق، اليوم الاثنين، اجتماعاً على مستوى المندوبين الدائمين، لمناقشة القضايا السياسية التحضيرية لاجتماع وزراء الخارجية العرب.

وناقش المجلس مشروع جدول الأعمال المرفوع من اجتماع كبار المسؤولين، وذلك لإقراره استعداداً لرفعه لاجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيرية للقمّة.

ويتضمن مشروع جدول الأعمال 12 بنداً، منها تقرير الأمين العام للجامعة العربية حول العمل العربي الاجتماعي والتنمية المشترك، وخطة الاستراتيجية المطروحة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية لتعدوان الاحتلال الإسرائيلي على دولة فلسطين، إذ تم إدراج هذا البند بناء على مذكرة تقدمت بها دولة فلسطين.

كما يتضمن مشروع جدول الأعمال، بنداً حول التقدم المحرز في استكمال متطلبات منطقة التجارة العربية الحرة وإقامة الاتحاد العربي الجمركي، إضافة إلى الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن (2023 - 2028) والاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم المهني والتقني - المحدث (2023).

إلى جانب ذلك، ستناقش مشروع جدول الأعمال بنداً بخصوص ملف اجتماع خصص عنوان (تحد اجتماعي جديد: الحوار بيننا لنحومستقبل آمن وعادل ومستدام) للنظر في إيجاد آية لربط مؤسسات وبنوك التنمية الاجتماعية، تحت مظلة جامعة الدول العربية.

ويشمل المشروع أربعة موضوعات مقدمة من السعودية، ومنها الاحتفاء بيوم شهيد الصحة، (ومشاركة التجارب الناجمة في القطاع الصحي، كما يتضمن بنداً بشأن مقاومة مضادات الميكروبات) وستتضمن مشروع جدول الأعمال بنداً بخصوص (ما يستجد من أعمال، ويشتمل على مذكرة من البحرين بشأن التعاون العربي في مجال تنمية المرأة اقتصادياً، ومقرّر الأمن السيبراني العربي، كما يضم مقرراً متقدماً عن الرؤية العربية 2045 لتنشيط الأمل بالمشرك والإرادة والعمل) بشأن التكنولوجيا المالية والابتكار والتحول الرقمي.

وتحتوي الوثيقة المرفوعة من العراق على بندين، أحدهما يتعلق بتعزيز التعاون العربي في مجال التجارة الإلكترونية، والآخر يتعلق بتعزيز التعاون العربي في مجال التجارة الإلكترونية.

تحرير، وائل الملوك

تجارة كردستان: زيادة كبيرة بمحصولي الحنطة والشعير

● أربيل، ستدس عبد الوهاب

تشرع وزارة التجارة والصناعة في إقليم كردستان، بالخطوة التسويقية لمحصولي الحنطة والشعير وتسليمها من المزارعين مطلع الشهر المقبل، بينما تسعى الوزارة للتباحث مع وزارة التجارة الاتحادية من أجل تسلم محصول الحبوب من المزارعين بأكمله، من دون كمية أو نسبة محددة أسوة ببقية المحافظات في الوسط والجنوب.

وقال المستشار الأقدم، تكي محمد المدرس، في حديث لـ الصباح: إنه 'تم تشكيل لجنة عليا تضم الجهات المعنية للإشراف على تسلم المحصول من الفلاحين وتسليمه إلى الصوامع بحسب الخطة التسويقية للحنطة والشعير للعام الحالي التي تبدأ مطلع الشهر المقبل.

وأضاف المدرس، أن الجهات المعنية في حكومة الإقليم، ومنها وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة، متوسلة في التباحث مع وزارة التجارة الاتحادية من أجل تسلم المحصول من المزارعين بشكل كامل وعدم تعدي نسبة أو كمية محددة أسوة بالمحافظات الوسطى والجنوبية، لافتاً إلى أنه من المتوقع زيادة الكميات المستلمة من الفلاحين في عموم محافظات الإقليم للعام الحالي عن السنوات الماضية بسبب زيادة مددات الأمطار خلال موسم الشتاء.

وأوضح المستشار أن جميع الصوامع والسيارات في محافظات الإقليم مهيأة ومستعدة لتسليم كميات كبيرة من الحنطة للعام الحالي بحسب الخطة التي وضعتها وزارة التجارة الاتحادية.

محطات محمولة لإصدار البطاقة الموحدة للراقيدين في المستشفيات



● بغداد، رلى وائلق

استدرك، أن هذا لا يعني أن تلتق الدائرة أوابها أمام المواطنين، إذ إنها مستمرة باستقبالهم وفق المواعيد الإلكترونية المحددة لهم للولالات الجديدة ضا فوق الداخلية. المحطات المحمولة لإصدار البطاقة الموحدة للراقيدين في المستشفيات.

وقال مدير العلاقات والإعلام في مديرية البطاقة الموحدة، المنفذ حاكم عيسى الصباح: إن للمديرية محطة محمولة مجانية للراقيدين في المستشفيات، تتوفر فيها ملاكات متخصصة بهذا الجانب يمكن أن توجه إلى المرضى الراقيدين في المستشفى لإصدار البطاقة الخاصة به، مؤكداً بأن المديرية أُنعت التعامل بالجنسية السابقة في جميع الدوائر، لنحل بدلها منها البطاقة الموحدة منذ الشهر الماضي.

تحرير، عذراء جمعة

المندلاوي: البرلمان يولي قوانين حقوق الإنسان أهمية قصوى

● بغداد، الصباح

قال رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، أمس الأحد، إن البرلمان يولي القوانين الخاصة بحقوق الإنسان أهمية قصوى، في حين عد، القرار الأخير المتضمن تعديل الفصل التشريعي أنه جاء لاستكمال مجلة من القوانين المهمة.

والتعهد المرافق له، والذي يزور العاصمة بغداد حالياً بدعوة من المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق وبحضور ممثلين عنهم وأضاف، أنه جرى خلال اللقاء بحث آليات انتقال رئاسة الشبكة العربية من المجلس القومي بجمهورية مصر إلى المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، والتطرق لمؤتمر الشبكة السنوي وجمعيتها العامة القادمة والتي ستعقد في بغداد شهر تشرين الأول لعام 2024 وأكد المندلاوي، بحسب البيان، أن مجلس

النواب يولي التشريعات المتعلقة بحقوق الإنسان أهمية قصوى، وحرص على إقرار القوانين التي تشمل عمل المفوضية وتعزيز من دورها، ومنها إمكانية إجراء تعديل لقانون المفوضية العليا لحقوق الإنسان رقم (53) لسنة 2008 المعدل، بما ينهجه في معالجة الفراق الإداري عند انتهاء عضوية مجلس المفوضين.

الهمة وفي مقدمتها جداول الموازنة العامة الاتحادية لعام 2024. ودكر بيان آخر، أن المندلاوي، رحب بالمتنى المشاوري الأول تحت شعار (تكامل المسؤولية الوطنية بين التشريع النيابي والسياسي والمؤسسات المدنية)، بحضور عدد من النواب وشيوخ ووجهاء عشائر العراق.

تحديث الدراسات العليا على النفقة الخاصة أثناء التوظيف

● بغداد، الصباح

تتزم وزارة التخطيط إطلاق خطة الدراسات العليا داخل العراق أثناء التوظيف على النفقة الخاصة بموجب قانون 20 لسنة 2020.

وأشارت إلى أن الوزارة وسعت خلال هذا العام من التخصصات التي قبلت ضمن تعليمات الإجازات الدراسية للدراسات العليا داخل البلاد لإعطاء فرصة أكبر للموظفين، علاوة على إعداد خطة للدراسة داخل العراق أثناء التوظيف على النفقة الخاصة بموجب قانون 20 لسنة 2020. ووضع تعليمات الدراسة خارج البلاد على النفقة الخاصة بموجب نفس القانون.

النقل تحدد موعداً لفتح ملف تعارضات مسار طريق التنمية

● بغداد، بتول الحسني

حددت وزارة النقل الأشهر الثلاثة المقبلة، موعداً لإنهاء ملف تعارضات مسار مشروع طريق التنمية لثماني محافظات متبقية.

وأوضح أن الوزارة أكملت تشكيل اللجان الفنية المتخصصة التي ستسوق التسوية والعمل مع اللجان الفنية لبقية الدول المشاركة في المشروع حال انتهاء تلك الدول من تشكيلها، مؤكداً أن الوزارة عازمة على إتمام خطوات هذا المشروع الاستراتيجي الواعد للبلاد والمنطقة والعالم. ودكر الصافي في ختام حديثه، أن وزارته تمكنت من تحقيق تقدم كبير في ما يتعلق بإيجاد متعلقات ومحتلات الإجراءات الفنية والتصاميم الأولية المنفذة من قبل شركة استشارية إيطالية، مؤكداً بأن نسبة تصاميم الخط السككي بلغت 66 بالمئة، فيما تجاوز الخط الأثري نسبة 50 بالمئة، وبخصوص عمليات تحريرات التربة، فقد بين أنها تنفذ من قبل شركة تركية متخصصة.

محاولات جديدة لتحفيز القطاع الخاص

إطلاق خريطة مستثمري التنمية 2030

الحكومي، وترجمة الحقيقة للخطة الخمسية 2024-2028، التي ستطلق قريباً.

ويشأن الفرص الاستثمارية قال وكيل التخطيط، إن هناك 15 منطقة تتوافر على فرص مهمة للقطاع الخاص في مجال التنمية البشرية، والترات الطبيعي من جانبه، دكر نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي غمار ديب، خلال الحفل، أن الخطة نتاج جهود مشتركة في تحليل المشهد الاستثماري لأهداف التنمية المستدامة، ويدعم في عالي المستوى من المركز الدولي لدعم القطاع الخاص التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تركيا. ديب أكد أن الخريطة تمثل توجيهاً لتقرير تفصيلي حول فرص وظروف الاستثمار المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة في الأسواق والقطاعات المستهدفة، بما يقدم فرصاً استثمارية قابلة للتسويق تتماشى مع احتياجات التنمية المستدامة وأولويات السياسة الوطنية، ممتنياً إياها خارطة نهج شامل للاستثمارات المستدامة في البلاد، وتعالج جوانب كالتقدير على التكيف مع تغير المناخ، والتسالم المجتمعي والتنوع الاقتصادي، وإعادة الإعمار وتشغيل قطاع

التصنيع. رئيس برنامج الحوكمة والتنوع الاقتصادي في العراق مهذب مدني، دعا إلى ضرورة استجابة رؤوس الأموال المحلية ذات القدرة على تقليل السمات غير المنظمة للقطاع الخاص عن طريق تبني خارطة طريق واضحة للأصلاح الاقتصادي، وتوسيع آليات الحيازة الاجتماعية وتشجيع رأس المال الأجنبي ليجد بيئة مناسبة للاستثمار المؤثر.

تحرير: علي عبد الخالق

بعد أعوام من الإهمال والتردي

مشاريع الخدمات تنطلق دون توقف



● إنجاز مشاريع مهمة في قطاع الطرق لك الاختناقات المرورية.

● بغداد، رغد دحام

على مدار سنوات لم تتمكن الحكومات السابقة من النهوض بالواقع الخدمي في البلاد، حيث أسهم الفساد المالي والإداري والأزمات الأمنية والسياسية التي عصفت بالعراق في أن يبقى هذا الملف المهم الذي يلاصق حياة ومعيشة المواطنين مهملاً ويحظى بحلول ترفيحية لم يتحقق إلا جزء يسير منها.

بعد إعلان جميع الكتل النيابية في برامجه الانتخابية وكذلك الحكومة عن برنامج خدمي وأشوار، إلى غياب خطة واضحة لتفكيك مشكلة الخدمات وفقاً للأولويات، وضرورة استخدام شركات وصينية والقضاء على الفساد والروتين، علاوة على وجود ضرورة تعديل قانون الاستثمار لتوجيه توفير الخدمات عن طريقه. ولقبت خليل، إلى أن تحقيق الاستثمار يحتاج إلى أرضية قوية، منها بأن مسألة الخدمات تحركت من (تحت الصفر) في الوقت الحالي إلى مستوى أعلى، لذا يجب أن تركز الحكومات المحلية على إنهاء المشاريع المتعثرة وتوفير الغطاء المالي لها.

وأكد، أن حكومة محمد شياع السوداني حكومة خدمية وتحرك هذا الملف في ظلها بديل اهتمامها بها، إلا أن هناك معاناة كبيرة وعدم وجود غطاء مالي وتشريعي في بعض الأحيان، مبيئاً أن مشاريع فك الاختناقات المرورية وحل أزمة السكن خلوة إيجابية تتوافق مع البرنامج الحكومي، وأن أكثر المشاريع المنجزة في بغداد جميعها تحسب لحكومة السوداني، إلا أننا لم نصل بعد

للاطلاع على معالمها الأثرية

مدينة أوروك تستقبل وفوداً سياحية من إسبانيا وإيطاليا

● الساموة، أحمد الفطرسوي

شهد مدينة أوروك الأثرية حركة سياحية كبيرة من مختلف دول العالم للاطلاع على معالم الأثرية تشهده خلال فصلي الربيع والخريف من كل عام زيادة في عدد

السائحين الذين يزورون المدينة للإطلاع على الصروح والمباني الأثرية الساحقة فيها والتي تعود لعصور تاريخية مختلفة، بدءاً من منتصف الألف الرابع ق. م. ولت إلى أن موطن مقبشة آثار وترتاث التي يراقبون الوفود السياحية خلال

تحرير: نجم الشهاب داغر

حزب الله يستهدف تجمعاً صهيونياً بطائرة انقضائية

● بيروت- جبار عودة الخطاط

شدد عضو كتلة حزب الله النيابية، النائب حسن عز الدين، على أن رفح ستكون مقبرة للغزاة والاحتلين وستدفن فيها كل الخيارات السياسية التي ذهب إليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بينما أعلن الحزب أمس الأحد إطلاق مسيرة انقضائية لتستهدف مكان تجمع ضباط العدو الإسرائيلي وجنوده.

حزب الله الذي يقود جهداً كبيراً يفتتح على فضائي العدوان الصهيوني بشقيه العسكري والسياسي في الميدان تحضر عملياته بقوة تسهيل ضرباتها المباشرة على المواقع المعادية، وسياسياً يواصل رئيس مجلس النواب نبيه بري فزادته للحراك السياسي الدولي الفرنسي والأميركي وعبره من الفاعلين الدوليين ليكون يري قبة الحزب في التصدي لذلك. وفي آخر المعلومات، فإن بري قدّم عرضاً تشريحيّاً وأهياً بخصوص الورقة الفرنسية عبر الرّد اللبناني عليها، مما يجعل الورقة المذكورة أقرب للمرفوضة لبنتانيا.

حزب الله، أكد أمس الأحد، من خلال عضو كتلته النيابية النائب حسن عز الدين، أن رفح ستكون مقبرة للغزاة والاحتلين والعدوان والضباط الإسرائيليين، وستدفن فيها كل الخيارات السياسية التي ذهب إليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مضيفاً أن ثبات وصمود أهل غزة وقوة المقاومة، وأنها ما زالت تلك زمام المبادرة، لتتال من الضباط والجنود الإسرائيليين جهماً لوجه ومن على مسافة صفر، وبالتالي ما يجري هو صراع على المنطقة، وإن شاء الله أهل غزة والضفة الغربية وجهات المساندة، سيمتلون النصر على المستعمرين والمشيدين، ليس في فلسطين فحسب، بل في المنطقة بأسرها.

ميدانها، أعلن حزب الله، في بيان، أنّه دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وبعد الهجوم الجوي الذي استهدف منصات القبة الحديدية في قاعدة بيت حلال، عاود مجاهدو المقاومة الإسلامية إطلاق مسيرة انقضائية لتستهدف مكان تجمع ضباط العدو الإسرائيلي وجنوده المتوقّع غصب الهجوم في وسط القنطرة، ورغم محاولة العدو اعتراضها بالطيران الحربي (إف 16) لكنه فشل بذلك، ووصلت المسيرة إلى هدفها وأصابته إصابة دقّة.

قتلى وجرحى بمواجهات في اليمن

● صنعاء وكالات

سقط 14 شخصاً بين قتيل وجريح، إثر مواجهات بين القوات اليمنية المشتركة الموالية للحكومة المتحرّرة بها دولياً، وجماعة أنصار الله الحوثية في محافظة مارب (شمال شرقي اليمن)، في ساحة القتال الأثقل بين الجانبين منذ أوام. وأفاد مصدر عسكري يمني، بأن مواجهات ارتدت بين قوّة من أئمة (المعاقلة) المنضوية ضمن القوات المشتركة، ومقاتلين من (أنصار الله) في جبهة حربيّ (جنوب مارب) والمعادية لمحافظة شبوة المنضوية (جنوب شرقي اليمن)، استخدمت خلالها أسلحة ثقيلة، مضيفاً أن المواجهات استمرت أكثر من ساعة، وأسفرت عن مقتل عنصرين من القوات المشتركة، وثلاثة عناصر من جماعة (أنصار الله)، في حين أصيب 9 من الجانبين.

وتعد مارب ساحة الصراع الأثقل بين الجيش اليمني وأنصار الله، منذ إطلاق الجماعة مطلع العام 2021، حملة للسيطرة على كامل محافظة مارب وخاصة مركزها مدينة مارب، كتكتل استراتيجي من السيطرة على مناطق عدة في المحافظة الغربية والمتوسط والغاز.

انطلاق الانتخابات في كاتولنيا

سيبب محاولة الاستقلال التي أقرت في ذلك الحين أوساً أزمة سياسية شهدتها البلاد منذ عقود ويستدكن من العودة بعد الفوق الذي قدمته الحكومة الاتحادية والذي من شأنه أن يفعي مذكرة اعتقال صادرة بحقّه. ويحسب استطلاعات للرأي أجرتها صحيفة "البايس" من الاتفق فيون الأشتراكيين نحو 40 مقعداً، في برلمان كاتولنيا، وأن يحصل حزب ماعا لأجل كاتولنيا (يوئيس) على 34 مقعداً، وحزب اليسار الجمهوري (أي آر سي) على 26 مقعداً.

معارك بالأسلحة الثقيلة في دارفور

شنت قوات الدعم السريع شبه العسكرية وميليشيات عربية على مدينة الفاشر، إذ كان الهجوم هو الأحدث من قوات الدعم السريع ضد الفاشر، حيث لجأ مئات الآلاف من الأشخاص بسبب القتال في أنحاء أخرى من دارفور. وتصدت قوات الدعم السريع التي تقايل الجيش السوداني منذ أكثر من عام ضوفاها خلال الشهور الأخيرة للقتال من أجل السيطرة على مدينة الفاشر، آخر مدينة ما زال الجيش يسيطر عليها في إقليم دارفور مترامياً الأطراف.



قتضى 34 شخصاً في الأقل واعتبر 16 آخرون في عدد المقتودين بسبب فيضانات مفاجئة في جزيرة سومطرة غرب إندونيسيا، وفي ما أفاد به مسؤول محلي أمس الأحد، وانهمرت أمطار غزيرة على المنطقة طوال ساعات، مسببة فيضانات مفاجئة، وسيل من الحمم البركانية الباردة مصدره جبل ماريابي، وهو بركان يقع في ولاية سومطرة الغربية.

أ ف ب

الأونروا: لا مكان أمنياً يلجأ إليه الفلسطينيون

100 غارة على جباليا و300 ألف نازح من رفح

أنطونيو غوتيريش أمس الأحد، دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل في قطاع غزة، مطالباً بالإنفراج غير المشروط عن جميع الرهائن. وقال غوتيريش في كلمة مسجلة بثت خلال مؤتمر دولي للمناخين بالكويوت، إنني أكرر دعوتي - دعوة العالم - إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن، وزيادة فورية في المساعدات الإنسانية، وأكد أن الحرب في غزة تسبب في مآلة إنسانية مروعة، من جانب آخر، أعلن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، خطة طارئة لمعالجة التعاميات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على الدول العربية إلى غزة، والتي لا تزال إسرائيل تعطلها وتمنع دخولها مشهورة سلاح التجويع في وجه أهل القطاع.

قصفتها المدفعية للمنطقة مع نشر التناص، في رفح استشهد 16 فلسطينياً، بينهم أطفال ونساء، نتيجة تواصل القصف الإسرائيلي بالطائرات والمدفعية على مناطق متفرقة من المدينة التي ونع فيها جيش الاحتلال نطاق تهجيرهم للسكان والنزاحين، وتعرضت أحياء الجنيينة والنثور والنهضة وبلدة الشوكة في رفح إلى غارات جوية وقصف مدفعي متواصل دمر منازل المواطنين الشرفية لجباليا، يأتي ذلك بعد ساعات من مجزرة أدت إلى سقوط شهداء وجرحى إثر شن جيش الاحتلال غارات على البلدة المتكوية.

وتواصل العملية البرية في حي الزيتون وسط مدينة غزة اليوم الثالث تحت غطاء الغارات المكثفة، فقد نسفت قوات الاحتلال ممرات سكنية في منطقة شارع شمالية ومسجد علي، وواصلت

● القدس المحتلة، وكالات
● القاهرة: إسرائ خليفه

استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين في أكثر من 100 غارة شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية مساء السبت وجرح أسس الأحد على مناطق سكنية شمالي قطاع غزة تركزت على بلدة جباليا، حيث استهدف جيش الاحتلال مراكز إيواء نازحين وسط البلدة شمالي القطاع، بينما توغلت قوات الاحتلال في المناطق الشرقية لجباليا، يأتي ذلك بعد ساعات من مجزرة أدت إلى سقوط شهداء وجرحى إثر شن جيش الاحتلال غارات على البلدة المتكوية.

وتواصل العملية البرية في حي الزيتون وسط مدينة غزة اليوم الثالث تحت غطاء الغارات المكثفة، فقد نسفت قوات الاحتلال ممرات سكنية في منطقة شارع شمالية ومسجد علي، وواصلت

روسيا تسقط 6 مسيرات أوكرانية

في حين تم اعتراض واحدة فوق فولغوغراد. وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية اعتراضت 12 قنبلة من طراز فامير الصاروخية أطلقتها أوكرانيا فوق مقاطعة بيلغورود.

أوكرانيا أثناء الليل المستهدفة الأراضي الروسية، وصرحت الوزارة، بأنه تم إسقاط صاروخين باليستيين تقليديين من طراز توشكا فوق منطقة بيلغورود، مضيفة أن 3 طائرات مسيرة أسقطت فوق منطقة بريانسك، واثنين فوق بيلغورود.

● موسكو، وكالات

قالت وزارة الدفاع الروسية، إن أنظمة الدفاع الجوي دمّرت 6 طائرات مسيرة هجومية وصاروخين باليستيين أطلقتها

ترامب يعد بتنفيذ أكبر ترحيل للمهاجرين

● واشنطن، وكالات

صرّح الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، أنه إذا فاز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في تشرين الثاني المقبل، فسيفق الحدود الجنوبية لبلاده، ويضع حدّاً لتدفق المهاجرين من المكسيك. وقال ترامب، متحدثاً في تجمع حاشد في نيوجرسي، في اليوم الأول لإدارتي الجديدة سأغلّق الحدود الجنوبية، وسأضع حداً لهذا الفز وسأعيد حلفاء الرئيس الأميركي، جو بايدن، غير الشرعيين إلى ديارهم، حيث ينتمون، وأشار إلى أنه بعد وصوله إلى السلطة مرة أخرى، ستبدأ الولايات المتحدة أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأميركي.

وفي وقت سابق، سمحت المحكمة العليا الأميركية، بناء على طلب الإدارة الأميركية، بإزالة سياج من الأتلاك الشائكة وضمت سلطات تكساس على طول الحدود مع المكسيك، وأعلن حاكم ولاية تكساس، غرغ أوبن، عن غزو وإجراءات للدفاع عن النفس بسبب وضع المهاجرين من المكسيك، مؤكداً أن الولاية ستستفد سياستها الخاصة بينما تشل السلطات الفيدرالية في حماية الحدود. واتهم حاكم جمهوريون في 25 ولاية أميركية، الرئيس الأميركي جو بايدن، بعدم الرغبة في محاربة الهجرة غير الشرعية وأغروا عن تضامنهم مع سلطات ولاية تكساس.

● برشلونة، وكالات

بدأ الناخبون في إقليم كاتولنيا بإسبانيا أمس الأحد التصويت للاختيار بين سياسي انفصالي منفي فاد حملة لاستقلال الإقليم في عام 2017، وبين حكومة مناهضة للاستقلال بقيادة الحزب الاشتراكي.

وتوقع استطلاعات الرأي تقدماً مريحاً للمرشح الاشتراكي سلفادور إيلا على حزب ماعا لأجل كاتولنيا (يوئيس).

● الكويت، وكالات

أعلنت النيابة العامة في الكويت، إصدارها أمراً بالحبس الاحتياطي بحق مواطن، وحجز وضبط وإحضار آخرين، لاتهامهم بنشر عبارات تضمنت طعناً في حقوق وسلطات أمير البلاد، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح. وذكرت النيابة العامة، في بيان لها، أن الموقوفين نشروا عبر حساباتهم على منصة (إكس)، عبارات تضمنت طعناً في حقوق وسلطات صاحب السمو أمير البلاد، مشيرة إلى أن المتهمين تعرضوا لشخص صاحب السمو بالقدرة، والعيب في ذاته. ويأتي قرار النيابة العامة الكويتية، بعد توجيه أمير الكويت، رسالة مبررة تشهده من قصر السيف، تضمنت الإعلان عن حل مجلس الأمة ووقف العمل ببعض مواد الدستور لمدة لا تزيد على 4 سنوات.

● الخرطوم، وكالات

أعربت منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان كيمتنتي كونيكا سلامي، عن قلقها حيال تقارير عن استخدام أسلحة ثقيلة في القتال الدائر بمدينة الفاشر السودانية. وقالت سلامي، إن مدنيين قُتلوا على يد القوات المسلحة، بينما كان آخرون يجاورون المنشآت. فيما كان آخرون يجاورون المنشآت في منطقة دارفور. وقال مسؤولون، إن الجيش السوداني وجماعات مسلحة متحالفة معه أحيطوا هجومًا

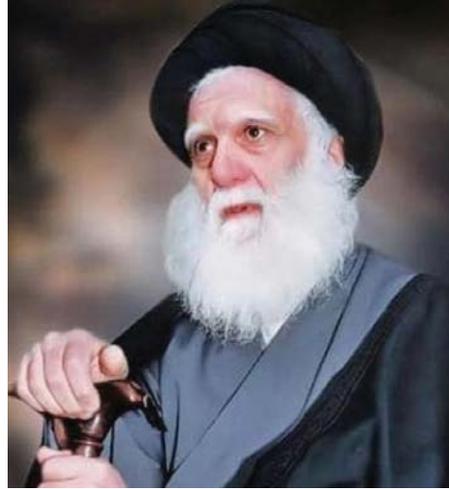
من العام إلى الخاص منهجيات البحث التاريخي في «الموسوعة المهدوية»

في عام 1972م أصدر السيد محمد الصدر كتاباً ضخماً بعنوان «تاريخ الغيبة الصغرى» مذيلاً بعبارة «الكتاب الأول من موسوعة الإمام المهدي» ليليه بعد ذلك الكتاب الثاني «تاريخ الغيبة الكبرى» والكتاب الثالث «تاريخ ما بعد الظهور» وأخيراً «اليوم الموعد بين الفكر المادي والديني».



ترجع أولى أبرز مشكلات ثلاث تواجه تاريخ المسلمين إلى القموض والاختزال الشديد الذي كان يكتنف حوادث التاريخ قضاة وتحركات أعلامه، في كل أو أغلب ما له صلة بالأمم وأصحابهم وأتباعهم

خطورة مدرسة الاستشراق أن الغالب على منهجياتهم في البحث التاريخي عناصر ثلاثية هي هيمنة الرؤية المادية الناشئة عن الحضارة، ثم الزاوية الدينية المسيحية المناهضة غالباً للإسلام، وأخيراً المنطق الاستعماري



• جواد علي كسر

على مدار الصلحات الأربع والثمانمائة والستة والأربعين التي امتدت عليها الموسوعة، نقرأ عدداً غير قليل من النقاط المنهجية والفكرية المتميزة، ربما كان من أبرزها (في الأقل من وجهة نظر الكاتب) قضيتان: الأولى منهجية تمثل التحليل الذي يصفه السيد الصدر مشكلات التاريخ الإسلامي وسبل تدليلها، والثانية مضمونية تتجلى بالزاوية المستوعبة الجامعة التي يطرحها لتأريخ الإنسان، موصولاً بوجهة نظر دينية - إسلامية تطل على القوانين الكونية العامة، وتقرأ القواعد الأساسية الكبرى الخاصة بالوجود الإنساني والتاريخ البشري، لتفقد بعد مراحل تطوره حديداً وبقاً واستمراراً، منذ أول البشرية حتى نهايتها، ضمن نظرية الصدر الموسومة التخطيط الإلهي العام لتكامل البشرية.

يختص هذا المقال بمناقشة منهجيات البحث التاريخي للمسلمين، وكيفية ضبطها وتدليلها وعلاجها والسيطرة عليها واحتوائها، كما برزت في الكتب الأربعة من موسوعة الإمام المهدي، ولاسيما المجلدين الأول والثاني، تاركين الزاوية الفكرية كما برسها الصدر لتأريخ الإنسان ومرحلة عبر الكتاب الرابع، إلى فرصة مواتجة نرجو ألا تأخر كثيراً.

إشكاليات المؤرخ

إذا كان الوجه الأول من الخلل يعود إلى الحوادث التاريخية نفسها، فالوجه الثاني يتجه إلى المؤرخ ببساطة شديدة، نحن نقرأ التاريخ من خلال المؤرخين، ونظل على الحالة التاريخية في سعة الصورة ودفقا وعمقا، من خلال المؤرخ نفسه ومدى فهمه لتأريخ واستيعابه للحوادث، وبما وراها من فلسفة وعقل ونتائج، حتى قيل إن ذات المؤرخ هي التأريخ.

المؤرخ يعانينا مشكلات ثلاث ينبغي أن نستحضرها، ونحن نقرأ مؤرخته ونمارس العمل كبرى يعانينا تاريخ بدءاً، ولما يقول الصدر: هو ليس إلا بشرًا مثلاً، ومن لنا ما من جوانب القوة، ويعتريه ما يعترينا من نقاط الضعف، وما تلاخذه اليوم عياناً وتعيته بالوجودان هو اختلاف شهود العادة الواحدة في نقلها، وتصاعد هذا الاختلاف حدّ الاضطراب والتناقض حال الانتقال من المشاهدة إلى النقل والرواية وهذا أقل ما يحصل للمؤرخ نفسه ويبتلى به التوثيق والنقل التاريخي.

اللاحظة والاستشراق

عماد المنهج التاريخي يقوم على جمع المواد الخام وينتهي إلى اللاحظة والاستشراق، وكلاماً يعانى مشكلة الاستشراق ناقص وتام، وبمهما بلغ المؤرخ وبدل من جده، فلا يستطيع ادعاء الاستشراق التام، وهذه مشكلة عويصة يعانينا منها مع الاستشراق منذ القدم.

أما اللاحظة فمنها من يفتقر إلى المنهج التاريخي، فهي أيضاً على نوعين: ملاحظة منظمة تعتمد الباحث فيها النظر وتقتضي الحقائق حول حادثة تاريخية معينة، وأخرى مشوشة غير قائمة على ضابطية التنظيم والتمتع والقصدي السببية، كالتأريخ يذهب إلى بلد معين لاسترداد بضاعة، أو السائح يدخل للعبادة ولتعة والمجاهدة، في نسيان عن حقائق ذلك البلد ووقالته، فتكون ملاحظة مضطربة ومشوشة، إذ هو شاهد البلد على نحو المصادفة والمشوائية، ولم يكن مقصده التأريخ الواعي في التمتع برصد الحوادث والتفكير بها.

التأريخ، بحسب الصدر- مدونٌ عادةً بالتحق

الثاني من الملاحظة، لأنّ من عاش تلك الأزمنة إنما عاشها بصفتها حياة عادية، لا يمعن فيها النظر، ولا يلتفت لوقوع الحوادث من قصد ووعي مسبق، فضلاً عن تعمله في أسبابها ونتائجها، لأنه عاشها على نحو عادي عابر، وليس بقصد الضبط والتأريخ والتوثيق.

هذا هو حال أغلب الرواة الذين اعتمد عليهم المؤرخون، إذ لم تكن القصيدة والتعمد من وراء ما يشاهدونه، ولم يتجهوا بقصد مسبق إلى الرصد والتوثيق حتى يتبينوا، بل يعطون المؤرخ مما علق في أذهانهم، ومروراً عليه عابراً من هذا الخضم الأخر من الوقائع والحوادث التي تكوّن التاريخ (الصدر، ص: 25-26).

إذن، المؤرخ الخليل يعيش لظلم القوة والضعف كسوادها والمؤرخ ككثيرين خليل من الأزمنة والحوادث والسبقات النفسية والشعورية والإدراكية؛ وأخيراً غياب منهج الاستشراق التام والقصدي السببية في الملاحظة المنظمة، وغلبة الاعتباطية والمشوائية؛ هي ثلاث مشكلات تكوّن إشكالية المؤرخ نفسه في تأريخ المسلمين.

أربع وسائل للعلاج

غموض الوقائع، والشكائيات المؤرخ، والتباس منهج البحث التاريخي، هي ثلاث مشكلات كبرى يعانينا تاريخ المسلمين، ولو أراد الإنسان أن يستسلم لها بهذا فهناها، لكف عن البحث

يسجل الصدر بصراحة ووضوح: «أعدل ما يقال بالنسبة إلى إحدى حضرة هؤلاء المؤرخين وأمثالهم، أنه تعرض موجز عابر، يكتفي بالحادثة الواحدة والفكرة الشارحة، ويتجنب تفاصيل الخوض في تفاصيل تواريخهم»

التأريخي نهائياً، بل ولن يعاول: «فرداء حرف من التأريخ بحسب السيد الصدر (تأريخ الغيبة الصغرى، ص: 27).

ليست العقيدة أبداً برصد المشكلات ومراكمتها وصفاً ومعدداً، بل حتى ولا بالافتقار لتكوين تحليلها؛ وإلى الفصل بالمعقوبة والإبداع تكون يعبر ذلك كله، وإسكانها بمناجى وتدليل المشكلات وإزالة الطول، وهذا ما فعله الصدر، بإيجابية وإقدام.

هيزله المشكلات الثلاث يفتح الصدر وسائل أربع للعلاج، هي باختصار شديد: إجاز التواتر في النقل التاريخي، بشرط امتنع للعلم لا يثبت وقوع الحوادث وحسب، بل غالباً ما يكون سبباً للتعقيد، وأدب التواتر، يقتل الباحث التاريخي إلى الاطمئنان والظن الراعي، كوسيلة ثانية يحصل الواجهة، وهو ما يساهم الاستفادة فيما إذا اتفق أكثر المؤرخين أو جملة منهم على شيء معين، بشرط امتنع الآخرين لا عدم التواتر والاطمئنان والظن الراعي وسيلتان تكفيان يحميها بحسب الصدر، معاملة المشكلات الثلاث التي يعانينا التاريخ الإسلامي، لكن مع الألبان يحصل العلم، لا الاطمئنان، ينتفع المؤرخ على الوسيلة الثالثة المنطق بالوقوف بفتح النقل، وإن كان متفرداً، والتوثيق يتم بالتأكد، قبل البحث والتفتيش والتعمق، بأن المؤرخ في خصوصاته الشخصية، يتصف بالثقة وأنه مأمون عن الكذب والندس والخداع لم يتمزج

عابر، ويكتفي بالحادثة الواحدة والفكرة الشارحة، ويتجنب بقدر المستطاع الخوض في تفاصيل تواريخهم (الصدر، ص: 35).

السبب في ذلك يرجع برأيه إلى التعصب الذهني بأشكاله الثلاثة، وهي تتجلى في ذهن المؤرخ كما له جذور في المنهج والمذهب والهيئة الإدراكية للمؤرخ، فهو بحسب النشأة والتكوين الاجتماعي، لا يتعامل بغاية مع تاريخ الأمة، لأن هذا التأريخ لا يشغل في ذهنه ومرمكه إلا زوايا مهمة لا تلتفت لاهتمامه كما تفت نظره عادة شخصيات السلطة والإدارة سياسياً، ومرجعيات الدينية التي يؤمن بها، وتعرض نفسها على حقله واهتمامه وإصلاحه.

ثم سبب آخر للإهمال يعود موضوعياً إلى أجهزة الحكم المعاصرة للمؤرخ، وهي بالإجمال منوطة لأمانة أهل البيت، تعرض ألوان التشويق والتمتع والاضطراد ضدّمه وضدّ أنصاهم وقواعدهم، وتسمى إلى إلقاء وجههم الاجتماعي والسياسي وأحياناً الشخصي.

في ضوء هذا الموقف السلطوي ضدّ الأمة العربية، يلتزم المؤرخون في العادة مواقف شريكة، تتراوح بين الحذر من السلطات واتقاء المؤرخين ومدونات التاريخ العام، ما يفسح مجالاً للانتفاع به رغم اقتضائه والاختزال، وما يلاسه من حدريشة وخوف، وعدم فحاحة ما يتعامم ويتشابه.

المؤرخون الإماميون

نفت من المشكلات عند مؤرخي التاريخ العام، لكن لا يلمن بإماعة أمة أهل البيت ولا بعقد الإماميين أنفسهم، بإيجاز شديد وربما مختللاً يتوزع مؤرخ الإمامية إلى من يمارس كتابة التاريخ على نسق التأريخ العام، ويعتدّد يرد عليهم، ما يرد على زماماتهم من مدونات التاريخ العام، ليس من الوجهة القيدية والكتابة، بل من الوجهة العلمية من حيث التواري وراه العذر والخوف والتبعية، واختزال أخبار الأمة وتشابههم وأصحابهم وقواعدهم إلى أنى حدّ، كما نلاحظ ذلك في تأريخ العقبوس والسعودي كمثل ما أتت في النهاية إلى حرماننا من التأريخ الإسلامي التصيلي.

أما عند هؤلاء المؤرخين الإماميون سارهم الخاص بهم، يستلزم في مدوناتهم لتعليق حياة أمة أهل البيت وقضاهم إلى النهج الروائي، كما فعل ذلك المفيد والظوسي والقميوس، وإلى شهر أجداد وأمثالهم، ما جعل مدونات هؤلاء المؤرخين الشهود التي زودنا بشروعة مهمة من أخبار الأمة، كما يسجل الصدر، مع ذلك لم يخلّ هذا التأريخ من نواحي، رصد المصدر من أبرزها ست نقاط ضعف، هي غلبة الجانب العبدوي الكلامي، والتشتت والتبعض، والتجزؤ بعيداً عن الحدائيات والكتان والزمان، وغلب التواتر بين التطويل والتقصير، ومشكلات الضباب، والمعارض، وسقط هذه المشكلات شقّ الصدر طريقه إلى نهج المنهج التاريخي عبر الموسوعة المهدوية، بفتح منهج مركب من عناصر المباشرة، منهج التثنية السندية والتمحيص الدلالي وأسلوب الأبطال.

مصدريات التاريخ الخاص

إذا كانت تلك هي مشكلات التاريخ الإسلامي العام، فإنّ مشكلات هذا التأريخ على المستوى الخاص، ذي الصلة بأمة أهل البيت وأصحابهم وأتباعهم وتشابههم وقواعدهم الشخصية، هي أعرق وأعمق في التأريخ الخاص منها في التأريخ العام.

تبرز مشكلات التأريخ الخاص وتمتدح حول الحرف والمحدّر من ذكرهم، وإن كان ذلك لا يمنع من مرور شيء من مواقفهم واتجاهاتهم وأحياناً بعض أنشطتهم العلمية السلام، في كلام المؤرخين ومدونات التاريخ العام، ما يفسح مجالاً للانتفاع به رغم اقتضائه والاختزال، وما يلاسه من حدريشة وخوف، وعدم فحاحة ما يتعامم ويتشابه.

الخصائص الخاصة بالتاريخ الخاص

تتمثل في مشكلات هذا التأريخ على المستوى الخاص، ذي الصلة بأمة أهل البيت وأصحابهم وأتباعهم وتشابههم وقواعدهم الشخصية، هي أعرق وأعمق في التأريخ الخاص منها في التأريخ العام.

تبرز مشكلات التأريخ الخاص وتمتدح حول الحرف والمحدّر من ذكرهم، وإن كان ذلك لا يمنع من مرور شيء من مواقفهم واتجاهاتهم وأحياناً بعض أنشطتهم العلمية السلام، في كلام المؤرخين ومدونات التاريخ العام، ما يفسح مجالاً للانتفاع به رغم اقتضائه والاختزال، وما يلاسه من حدريشة وخوف، وعدم فحاحة ما يتعامم ويتشابه.

الخصائص الخاصة بالتاريخ العام

تتمثل في مشكلات هذا التأريخ على المستوى الخاص، ذي الصلة بأمة أهل البيت وأصحابهم وأتباعهم وتشابههم وقواعدهم الشخصية، هي أعرق وأعمق في التأريخ الخاص منها في التأريخ العام.

تبرز مشكلات التأريخ الخاص وتمتدح حول الحرف والمحدّر من ذكرهم، وإن كان ذلك لا يمنع من مرور شيء من مواقفهم واتجاهاتهم وأحياناً بعض أنشطتهم العلمية السلام، في كلام المؤرخين ومدونات التاريخ العام، ما يفسح مجالاً للانتفاع به رغم اقتضائه والاختزال، وما يلاسه من حدريشة وخوف، وعدم فحاحة ما يتعامم ويتشابه.

ما بعد غزة.. تداعيات وتحديات

سواء نجحت مفاوضات القاهرة بترتيب وقف لإطلاق النار في غزة، أو اجتاحت جيش الاحتلال مدينة رفح الغزافية ويبدأ يعد لما يسمى باليوم التالي لانتهاه العمليات العسكرية، فإن الوضع في غزة ومنطقة الشرق الأوسط، سيعاني من متغيرات كثيرة وخطيرة. لا يتوقف شرها على هذه المناطق حاضرا فحسب، بل ومستقبلا أيضا. حرب غزة سنتهي نصر عسكري لتنتيهاه وسيذهب النصف الآخر لحماض والجهاد الإسلامي



● إبراهيم العبادي

الثلاث سنعتلغان النصر من جهتهما بوقف إطلاق النار دونما تدمير نهائي وكامل لقدارهما واحتفاظهما بالتأثير السياسي والموسني، رغم ما نزل بسبعم غزة من كارثة لم يسبق لها مثل.

التأثير الأكبر لن يكون داخل أوساط الفلسطينيين وموقفهم من منظمات المقاومة المسلحة وحدها، بل سيسمل المنطقة برمتها، إذ إن حرب الإبادة التي تعرض لها فلسطينيو غزة حملت مفاعيل فكرية وسياسية وأخلاقية، يتسببم بثأتها الشارع العربي مستعمل ردد فعل متباينة في أوساطه، بين داع إلى المابدة للفرع وبعيته الولايات المتحدة وآخر يرفض منطلق المواجات الاحتكاكات العسكرية والسياسية، ويرى أن قضية فلسطيني المسلكات المنطقه وسببها طويلا، وأن الحل مشترك لعامة الشعب الفلسطيني فهو الذي يقدر مصيره بنفسه، بدون تدخلات ومزايدات، لأنهم هم الذين يفتخرون بثورتهم ومجدهم وارضهم ومعالجهم، وهم الذين يبتغون نصيبه اختيار الجهة التي تعمله وتفاوض بنهاية عنهم، وهي التي تقرر ما اذا كان حل الدولتين هو الخيار الأقرب، ام تستمر بدعوة الجهاد والمقاومة؟

لن يكن يفرض العالم والشرق الأوسط تحديدا، أزمة كبيرة وحظيرة ذات من صعوبة ضبط البيئة الداخلية والخارجية، كما فعلت حرب غزة، دون ولاخيرة تشمر أنها في سياق مع الزمان لاحتواء التداعيات الأمنية والسياسية والاقتصادية، العامل الأكثر خطورة في هذه الحرب ان اطرافها الرئيسية ليست جميعها من الدول، بل منظمات وقوى موازية للدولة صارت تقوم ببادور الدولة، فتلعب الحرب وتعد شروط السلام والتسليم أدوات ضغط كبيرة تزعزع مآلات الاستقرار الوطني في المنطقة، ليس بسبب العالم ان يتكرر دور القوى العظمى المهيمن في مآلات السلام والحرب والتأثير الجيوسياسي مثلا، كما ليس ممكنا استنكار دور الصماعات التي تملك طائرات الدرونز مسلحة بالصواريخ التي باتت منتشرة.

انتشار الصواريخ والطائرات المسيرة على نطاق واسع صار

التهديد الأكثر خطورة على الأمن الداخلي للدولة، أي دولة، فضا بالك اذا كانت هذه الطائرات والصواريخ تمتلكها قوى عتادنية ووظيفية، تلن عدم اعترافها بشرعية الدولة القائمة، ولا ترى نفسها ملزمة بالانضباط بسياسات الدولة ومعدرات امنها وتوازنها السياسية الداخلية والتزاماتها الدولية

يتحمل الغرب جزءا من مسؤوليات التفلات الأمن ووضو الافكار والمناهج في منطقتنا عندما يخفق في قراءة الاتجاهات السياسية وأمزجة الرأي العام والذاكرة السياسية الشحونة بالمرارات وعدم الانصاف والرداجية المعرفية في المنطقة، كان رد الفعل ضد هذه السياسات الغربية نشور، تيارات تدعو إلى مفاصلة جذرية مع الغرب وما تدعو هذه التيارات (امتدادات الغرب وسياساته ومفاهيمه ومعايره) فكان ذلك مدعاة للانطلاق بدينامية من التطيرات الشرعية والسياسية، انتهت إلى ضرورة مفاصلة (العمو القريب) قبل العدو البعيد، العدو القريب هو الأنظمة و مائلاتها في الفكر والواقف من تيارات واحزاب وراي عام ورجال دين، والعدو البعيد هو الغرب، جاح حصاد مفاصلة العدو القريب مدعرا واهداسا لكلمات الدول ومعاش الشعوب وامننا واستقرارها ودمانها، وحصلت الضرورة القتالية يتحالف الأنظمة ودول المنطقة مع الغرب فمخاتة هذه التيارات المتشددة، اليوم يتكرر السيناريو ذاته، فقد أحطأ الغرب في موقفه من حرب غزة، وتركت الشعوب تحتذي في ذكارتها مرارة الانحياز غير الأخلاقي للحرب الإسرائيلية، ويجري إداة وتجرير من يبتقد اسرائيل أو حكومتها الرئيسية المتطرفة بداعي القوانين التي عرفت مفهوم معاداة السامية والكراهية تعريفا جديدا ليمنع التطرق إلى اسرائيل من لرب أو بعيد، وفيما يشاهد العالم العتلى الحكومات المتأدية وبريطانيا والولايات المتحدة من تطاهرات العتلى المنادية بوقف الانحياز إلى اسرائيل فإن كل هذه التداعيات التي تجري يهدو، نسبي ستترك آثارها السياسية والفكرية على شعوب ودول المنطقة، وسيقول قائل قوى المفاصلة مع الغرب، ألم نعلم قبل ان هذا الغرب لا يفتخ معهم بالغي الخوض وان التعامل معه بشرطه وتحسث هيمنته يعني الخضوع

السوداني ينعش آمال بابل



● سلام مكي

لم تكن زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء إلى محافظة بابل، روتينية أو عابرة، بل ضمن برنامج خاص وضعه الرئيس لمرورته الزوارية العالية، بل هي تعاشق تأتي منسوجة على الخلائق، دابل التي كانت وما زالت تعيش في فاع الاهتمام الرسمي الملكي والمركزي بشهد اليوم مرحلة حرجة وقلفة، بسبب واقفها الخدمي المازوم،

بابل التي كانت إلى اعد قروب، مسررا للإرهاب، وميدانا للمفخخات والهوانت، لكنها اليوم، ويفضل الجانب القوات الأمنية والعدش، تم استئصال الزوم الذي كاد أن يثترق فارساها في كامل أنحاء الوطن، كانت دابل تمنى النفس يوم خال من الدماء، رغم أن مركزها أ، الحلة، يتكون من بضعة شوارع وأحياء اليوم، وبعد الشروق شمس الطمأنينة، والأمن، وتحولت الشوارع التي ظلمت تاوم باوم الأجرم، إلى حر حركة وضجيج وضعكات، نجدها اليوم تعاني من الجراب الذي يسبق البناء الجراب التي طلال أمده واشتدت وطأته على الحلين، حتى ضاق الصبر، وتهاوى الأمل في نفوسهم، فالشوارع تعاني من الدمار، وكلما تقدمت خطوة نحو الأمام، تراجت خطوات إلى الزواء، والسبب مره يأتي عن طريق المجاري ومرة عن طريق الماء، والنتيجة هو شوارع مبعثرة.

وشارع ال600 هو بين العاصمة ومحافظات الوسط والجنوب، رغم أهميته الاستراتيجية التي تقتضى اهتمام الحكومة به، إلا أنه ورغم مرور عدة أشهر، على بدء العمل بمشروع مجاري الأعمى حرج ولا على الأخرج حرج ولا على المريض حرج،

قدم الحرج هو جوهر الإدارة واللفظ والعناية الإنسانية والاجتمعية والأسرية، وهو خطاب للجميع المعنيين بالأمر سواء كانوا أشخاصا أو ميمتعا أو دولة أو مؤسسات، ومن أهم مقاربات العقد الاجتماعي هو: وهم الذين يصادف اليوم الثالث من كانون الأول من كل عام يوم خاص بهم وهو اليوم المالي للعناية بذوي الهمم (أصحاب الاحتياجات الخاصة وليس الإعاقات)، وليس من الإعاقات والتعدين الاستعانة بإطلاق توصيف ذوي الاحتياجات الخاصة عليهم، بل الاستعاضة

عن ذلك توصيف أشك تحضرا وإنسانية لتشرية مهمة من شرع المجتمع، شأت المفاريز ان تكون ذات إعاقة معينة (بصرية، سمعية، حركية، عقلية، سلوكية) ويجب



● عباس الصبياح

اخترل المنطق التي طرائق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يطلق عليهم تطلقا ومرامأة للجانب الإنساني من المخالفة بـ (ذوي الهمم) كقولته تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأخرج حرج ولا على المريض حرج)، فقدم الحرج هو جوهر الإدارة واللفظ والعناية الإنسانية والاجتمعية والأسرية، وهو خطاب للجميع المعنيين بالأمر سواء كانوا أشخاصا أو ميمتعا أو دولة أو مؤسسات، ومن أهم مقاربات العقد الاجتماعي هو: وهم الذين يصادف اليوم الثالث من كانون الأول من كل عام يوم خاص بهم وهو اليوم المالي للعناية بذوي الهمم (أصحاب الاحتياجات الخاصة وليس الإعاقات)، وليس من الإعاقات والتعدين الاستعانة بإطلاق توصيف ذوي الاحتياجات الخاصة عليهم، بل الاستعاضة

عن ذلك توصيف أشك تحضرا وإنسانية لتشرية مهمة من شرع المجتمع، شأت المفاريز ان تكون ذات إعاقة معينة (بصرية، سمعية، حركية، عقلية، سلوكية) ويجب

والاستسلام والتطبيع وتضبيب حقوق الاسمة، ولا مناص من العودة إلى رفح شعار مقاومة الغرب واسرائيل على مختلف الصعد، عسكريا وأمنيا واقتصاديا، وستتقدم هذا الفكر خطوات عملية، أكثر من الخطابية لتقليص الوجود الأمني والعسكري الفرنسي، وبالخصوص الأمريكي إلى تقليص الوجود الدبلوماسي والعلاقات التجارية والاستثمارية، إذا وضوعية لأي شكل من أشكال التعامل مع الولايات المتحدة ومن شأن هذه التصنيفات العقائدية والشرعية أن تشعب على شرعية الدول والأنظمة وسياساتها، فتدعو غير شرعية ويجوز الخروج عليها ومزاحمتها في سياساتها، ورفض اقتضاها وتغامتها، الأمر الذي سينتسك على تعاملاتها المالية والتجارية وحفظها الاستثمارية.

نحن نقبلون على مر صرلة تسخين سياسي، وربما أمتى والعتاكسات الاقتصادية، إذا لم تدر هذه المرحلة بدراية معمقة لالتغيرات الجيوبسياسية التي ستعقب حرب غزة تدعو إلى تدارك كل أنواع التصعيد السياسي والإعلامي والأمني، إذ إن شعوب المنطقة لا تزال تعيش الانتمال السياسي وتتكبر بيوتهها وموقف الآخرين من هذه الهوية فإن أن تتكرر بمصالحها والولويات بلدانها الأمنية والسياسية والاقتصادية، ويستمر الغرب في تدعيم بولسا التشدد والتطرف كل يوم بموقفنا في شرقنا وأشد بولسا هناك، لا كيف تبتنى الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني (حزب المستشارة السابقة أنجيلا ميركل) في برنامج السياسي الفقرة التالية: المسلمون جزء من التنوع الديني في ألمانيا ومجتمعنا (.) الإسلام الذي لا يشاركنا قيمنا ويرفض مجتمعنا الحرة لا ينتمي إلى ألمانيا..، إذ يكفي تخصيص الإسلام والمسلمين دون غيرهم من الديانات والمثل التي يكون شاهداء على أن الغرب يعادش فعلا مشكلة جدية مع الإسلام والمسلمين، وهو لم يعد يبتغي من التصريح بها، بل يجهر علنا بمواقفه بما يزيد من حجج التيارات المتشددة، التي تتسخر من تيارات الاعتدال ومهيجتها، وكل ذلك سيرتد عليها بمرز من التطرف وعدم الاستقرار الأمني والسياسي والتدهور الاقتصادي.

جهودها لإبراز صورة أخرى عن السائد، فتحه خلال نماز عدة أشهر عدّة فتم نصب آليات البلدية والشركة التركية للمشروع رغم أن الكل يؤكد عدم وجود عامل

تركي واحد

زيارة رئيس مجلس الوزراء أحمد جودا كبري في إنجاز هذا المشروع الرائدة، وساهمت في دفع المؤسسات الأجنبية إلى بذل جهود أكبر في تمويل المشروع الحيوي، فهو لا يخص باق وحدها، بل العراق كأكمله كون الشارع يعد ممرنا رئيسا يربط محافظات الوسط بالجنوب. السوداني، أكد خلال مؤتمر الصحفي الذي ختم به زيارته للمدينة على أهمية استكمال مشروع مجاري الكبار، وكذلك ذكر احتفائية بعدد المشاريع المتكشكة في بابل، والتي تركت بظلالها على مستوى الخدمات للمدينة وللمواطنين. ما تنتظره والأهم من كل هذا، هو النتائج المرجوة من الزيارة، ومدى التزام الجهات المعنية بالتجهيزات التي صدرت عن المؤسسات والتي من شأنها المساهمة بوضع خارطة طريق فعالة وناجحة لمعالجة البهدء الحاصل في حركة البندا والشارع التي تتولاها الحكومة المحلية.

إن الرقابة المباشرة من هرم السلطة التنفيذية على المشاريع التي لها تماس مباشر بعبارة المواطنين، أكثر فعالية وأهمية من تلك الرقابة التي مارسها الجهات الراصة، والتي تستغرق عدة أشهر وربما سنوات دون الخروج بنتيجة ملموسة، أو معالجة مشاكل الخلل، فرقابة

رئيس مجلس الوزراء، تتمر على الصرح الخفأ وأبعاه الدواه بعد تشخيص الداء، وعندما يتم الالتزام بمواعيد ذلك الدواه، يتبع الإنشاء التام وإفعل مشاريع تلك الاختناقات المرورية في بعباد، أي بحدود 30 يوما، حيث إن الإشراف والتابعة المباشرة من قبل رئيس مجلس الوزراء، والمتابعة الإعلامية اليومية لتلك المشاريع، أسهم وبشكل كبير، في إنجاز وإفتتاح عدد منها قبل انتهاء الوقت المحدد لها، وهذا ما نتجوه في باقي المحافظات وخصوصا بابل، حيث إن العين العليا على مشاريعها، يعني الإنجاز الأمل وبإلطف المحدد.

رعاية ذوي الهمم

عدم تمييزهم عن بقية أفراد المجتمع، ووضعهم بإعاقتهم أو تعبيرهم بها فهم أحوج الناس إلى الدمج المجتمعي والأسري.

وسبب تعرض الشعب العراقي إلى الحروب العنيفة والتي سببها النظام الصدامي المياد والى الاعتقالات والتصفيق في السجون الرهيبة وإلى أعمال الإزهاق المنهج من مجبررات وقتل على الهوية والدماء داخس وإرهابه المستمتر، فقد تعرض الكثيرون من العراقيين ومن جميع الأصصار إلى الإعاقة بكل أشكالها، وأصبحوا من ذوي الهمم، لذا فان مصطلح الاحتياجات الخاصة الذي يرادف العموق أصبح عبارة شاملة لجميع أشكال الإعاقة ومجموعة متنوعة من الشخصيات، التي تتلحق بالتحرك والسلوك والنطق والسمع والنظر... الخ وهي غير مناسبة للموضوع، إذ يعرف الشخص من ذوي الهمم بأنه الشخص الذي يعاني من نقص مؤقت أو دائم، كامل أو جزئي أو ضعف في قدراته الجسدية أو البصية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى الحد الذي يحد من قدرته على أداء المتطلبات الحياتية العادية على غرار الناس الأسوياء العتاديين، وفقاً للإحصاءات الصادرة عن الأمم المتحدة، فإن نسبة ذوي الهمم عالميا وصلت إلى قرابة 10% - 15% وهي النسبة المشهورة بالرعاية التامة (والخاصة).

والظلالا من التسمية باستبدال اسمتهم من ذوي الإعاقة إلى ذوي الهمم، احتراماً لإنسانيتهم من الانتهاك، فيكون



عن النفط والطعام

● عبد الأمير الجبر

نهاية سبعينيات القرن الماضي أو بداية الثمانينات، قرأت لقاء من أحد المعارضين لنظام القذافي في رصنا عن النظام العريسة، وقد كان الشنوان الرئيس للحوار (فتش عن النفط فإنه يغطي كل حاجة!) وخلاصة ما أراه قوله هذا الرجل أن وجود النفط في ليبيا وما يوفره من عائدات مالية كبيرة، جعلت الناس في رصنا عن النظام، وإن كان سيئاً وغير رشيد، وهو ما كان عليه نظام القذافي الذي يهدف إلى أكبر من أموال ليبيا في مقاصرات وأموار كان في غنى عنها، وتعتبر ليبيا من أفضل بلدان في حصل لهذا البلد التي كان من الممكن أن يكون حاضره اليوم أفضل بلدانها هو عليه.

تداولت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً، طروحات أقدم عليها أحدهم، وخلاصتها أن العراقيين يعيشون بحال جيدة مستغنياً بوفرة الطعام.

ويرى أن الرحل لم يبالغ في القول وإنما قال حقيقة لتفسها وتعشها، وهي أن العراقيين يأكلون اليوم أفضل بكثير من بعض شعوب دول المنطقة والعالم، لكن المشكلة في السياق الذي جاء به هذا الطرح، كون المتحدث بدأ عن العقيلة السياسية التي رأى أنها بما توفره من طعام، عمد فجده متناسياً بأن وفرة الطعام الحديث تفهض غلبا على ذلك فهاضما الذي يتدفق عليه على المراق من دول الجوار وغيرها، وسندر أمواله من عائدات النفط بشكل مباشر، وهي عائدات التي كما يعرف الجميع، وأن دخلونه من خلال وزارة التجارة ورجال الأعمال والتجار، يمثل مشغلا واحداً من مشاغل الحكومات التي عليها واجبات كثيرة وكبيرة أخرى تجاه الشعب، وهي مقصرة في أغلبها إن لم نقل كلها.

وهنا علينا أن نعرض لبعض ما ينبغي أن تعمل عليه الطبقة السياسية الحاكمة وتبتناج على جلته حقيقة، ومن أبرز ذلك الكورسياء التي قبل قبل أكثر من عشر سنين إن ما صرف عليها يقبى نصف أوروبا، وأيضاً كثرة البطالة والبطالة المقتعة التي أرهقت اقتصاد البلاد بسبب تقصير الحكومات في إعادة الروح للأفق الصناع المقلدة، وإيضاً خدمات البارق حيث ما زالت شوارع العاصمة بغداد معرقة ومشوغة فقط عن بعض الأبنواق التي تسببها المدن العراقية بسبب كبح البعثات غياب النظام الذي يجب أن تعمل الدولة عليه، ناهيك عن نهب المال العام الذي يجب أن تحافظ عليه الأحزاب الحاكمة الذي بدأ يقلق، وأن العراق الكبار والمدينين أو المعتريين بالجرم أحبار، وهناك منجر واضع في التعامل معهم بسبب تشابك مصالح بعض الأحزاب المنتمة معهم، فضلاً عن بعض الرصانة في مؤسسات الدولة وشيوخ الرشي والحمسوية، ولا ينتهي الحديث تبع غياب الرقابة الوظيفية في معالجة قضايا البلاد والرهبان أغلب الأحزاب المتنافدة لأجندات غير الوقيعية، ويطول الكلام عند استعراض الكثير من الأمور التي يجب أن تكون في مقدمة اهتمامات الدولة ومند سنين كثيرة، فالفساد الذي استشرى كاسرطان في جسد الدولة غيب قدرتها على العطاء الذي يجب أن يعكس على أرض الواقع حجم الواردات من النفط وغيره، بدلاً من سرقة تلك الموارد وجعل المؤسسات عبارة عن أقطاعات تزدها الأحزاب

الحاكمة نعم إن الطعام في العراق متوفر والعمد لله، لكن هذا أفضل من ربع حقوق المواطن العراقي، لأن من حقه أن يسير في شوارع مبدية ونظيفة ويكون له أسواق منتظمة مثل بقية بلدان العالم وأن يكون الشراخ يعجلاه ومروره خاضعاً للنظام، وغير ذلك مما يعكس عن البلاد التي باتت مصادر رصنا الاقتصادية فيها في أيدي أناس لم يحسنوا التصرف بها وهم من يبدون من مبره لهم ويرى أن ما يتفوق من طعام فقط هو الدليل القاطع على ردهم السياسي.

هذه الفترة الواقعة من التي كتبت وراء تعديل الحياة في واحد من أكثر بلاد العالم. نأمل أن تتواصل خطوات الحكومة الحالية في فصل ممتلكات الدولة بما يجعلها قادرة على استعادة بيتها التي ستكون قادرة لاستعادة حقوق مواطنيها.

طه الهيتي.. معمار الخط العربي

المبينة تحت الرفعة الإسلامية وبما يتناسب والشخصية المحلية، وانغلتها بنيات ذات شخصية إسلامية حديثة، تصدى عماره المساجد، ليكون لنا أسلوب معاصر يتناسب مع الشخصية المعمارية والموروث المحليين، ولا تتنسخ عناصر دخيلة من مدارس غربية بعيدة.

الأمر الثاني هو استخدام ذلك الموروث الخط العربي بشكل مناسب وتوظيفه كعنصر معماري وأدبي يخدم التصميم المعماري ويعمل معه بشكل مباشر، بدلاً من أن يقتصر على إضافة تزويقية.

هل هناك ضوابط أو شروط محددة في اختيارك للتصوير؟

أي كلمة أو جملة أو حكمة تستهويني، تقود أصابعي إلى القصة والمجربة، أجمع مع بعضها، وأفضل مع البيض الآخر، إنما النص متغير والعرف ثابتة، ولهذا فالعريف والنص مقترنين في الأهمية والتأثير.

المهم أن يكون العمل النهائي تأثر إيجابي على المتلقي، وهكذا يكون نتاجه، بدلاً من حرقه.

كيف ترى الخط العربي؟

ممتاز ولا خوف عليه، إنما مكرر بعض الشيء، واقتصر على التصور الدينية يؤكد ذلك التكرار ولا يقدم شعبية اللوحة الفنية.

الفنون ملك للإنسان، وليست ملك للآديان أو الدول أو الأقوام.

الخطاطون حريون في الألب دراساتهم وخبرتهم حربية تقتصر على الجبر والورق والتصوير الحديثة، وفيه من التزمت ما يتماثلن المجددين الذين يسيرون بالتوازي مع الموروث والقواعد لتحديد الخط العربي ومنحه شخصية تناسب القرن الحادي والعشرين.

الأسلوب استخدمه الأقدمين لكنك تجعل له روحاً مختلفة وأيضاً جمالية مختلفة حدثنا عن ذلك؟

ربما هذه هي المراحل التي ذكرتها، «المشق» في الخط يعني الكتابة بفرض الصبر أو التركيز أو التجربة، وعلمياً، هي مرحلة الولادة لأي لوحة عملية الولادة ربما أصبحت لفترة ما، أكثر من الحياة، والجمال المجرّد أفضل برأي من الجمال المركب، المصطنع.

وهكذا فإن الجمال المجرّد بدون تزويق والموجود في حركة اليد العفوية المتمرنة «المشق»، الفصح برأي من التثقيب والتذهيب، ولهذا فأنتي أميل إلى «المشق» في أراز جمال وانبساطية الحروف وهي على أسهلها البسيط المجرّد.

في تجاربك الأخيرة هناك مزج بين العمارة والخط العربي وهذا لم يقتصر على استخدامهما كإحدى بل تجاوزه ذلك إلى تنفيذها على الواقع، حدثنا عن هذه التجربة؟

المزج بين الخط والعمارة تجربة قديمة عزّزت شخصية العمارة الإسلامية، وهي ليست بفكره جديدة.

إنما اعتمد المعمار القديم على تحويل وتقسيم نصوص أفقية، أسطر، من الورد، إلى العمارة بعملية أشبه قسلاً بالنص، والتسويق، برأيي هذا نتاج عمل حرفيين مختلفين المعمار والخطاط، ولهذا نجد العناصر المعمارية مستقلة عن عناصر الخط في الأغلب.

ما أحاول تحقيقه في أمالي، تحويل الخط العربي من عنصر تزويقي غير وظيفي، إلى معماري حي له وظيفة تفاعلية مع بقية العناصر المعمارية. كأن يكون عنصر يبيّن لفترة الضوء والأشعة كالمشربيات، والتي لم يعرف عنها توظيف الخط العربي، أو عنصر إنشائي يدخل في تركيب العمارة، أو اجتماعي لتظليل الفتحات وزيادة الخصوصية، وهكذا.

الأمران المهمان هما، أولاً تحديث العمارة

الشخصية التي يحملها الباراشيون في اليونان، في حين ترى أن الشخصية المعمارية الإسلامية في بغداد، تختلف كلياً عن تلك الموجودة في إسطنبول والتي يبروها وتختلف عن التي في مشهد، والجميع يختلف كلياً عما هو موجود في قصر الحمراء في غرناطة، فأين الوحدة المعمارية والجواب البسيط أن الخط العربي هو القاسم المشترك الذي يجعل أية عمارة إسلامية حال حضوره في أي مكان منها.

«تقيم في لندن منذ زمن، كيف ترى مدى الخط العربي في الغرب؟

الاجتماعات الغربية، وخاصة الأوروبية، فضولية تحفظ طبيعتها. والخط العربي من جميل يعني بتزيق وتجميل الكلام وحرفه، والجمال جذباً بترتيفاً. إننا أفتني أجد انجذاب الغرب إلى الخط العربي مختلفاً قليلاً فتمتعت اللغة العربية منجذب أكثر إلى الرسالة التي يتوحيها النص، دنيبة أم دنيوية كانت، في حين أن الغربي مفضّل أكثر إلى إيحاء وجمال الحروف وتناقص التكوين أكثر من محتوى الرسالة.

«ديك تجربة مختلفة في الخط العربي وهي تقع ضمن منطقة صعب التعامل معها كونها بين الكلاسيكية من جهة، والحداثة المفرطة من جهة أخرى، كيف تعاملت مع الحرف في هذا صعب، تجرّبتني مع الفن متلازمة مع تجرّبتني وقواعلي المتغيرة في فهم الحياة، فترى أن أكتب نصوصاً دينية في مرحلة ما، كي أجازرها إلى مرحلة التحرر من النص وتجميع القواعد والتأمل في الحروف بغض النظر عن معانيها، إلى المرحلة العزلة إلى التصور والتجرد من القواعد المترتبة والتزويق المركز، وهكذا هي التجارب في أراج بين الصعود والتزول، والانخفاض والارتفاع.

«تلاحظ في مرحلة ما من أعمالك تركيز على استخدام «المشق» لوحة على الرغم من أن هذا



والتنسيق والتوازن والإيقاع وكل أساسيات الفنون الأخرى. فالتتابع العمودي والأرضي في العمارة في الأعمدة والسطوح يخلق أيقاعاً مشابهاً لأيقاعات الحروف، بين المنتصب، والممدود، والمرسل، والمجموع والتوازن بين الكتلة والفرع في العمارة هو نفس التوازن المطلوب بين الحروف وتشكيلها في الخط، وهكذا.

والجمع بين «الخط والعمارة» أمهنتي دوماً وأثار الكثير من التساؤلات في حياتي المهنية والفنية، فلطالما سألت نفسي عن سر غياب الوحدة المعمارية التي نجدتها في العمارة الإغريقية أو الرومانية على سبيل المثال، عن مثيلتها في العمارة الإسلامية فترى المدرج الروماني في عمان، يحمل نفس الشخصية المعمارية التي يحملها الكولوسيوم في روما، وترى الآثار الإغريقية في لبنان تحمل نفس

● مرضى الجصاتي

بداية الخطاط طه الهيتي مع الحروف كانت مكثرة، حين كان يرسم اسمه قبل أن يتعلم الكتابة، كما يتذكر، تعلمت كتابة اسمي الثلاثين من دون إمكانية التفرقة بين الاسم الأول واليانية.

نشأ الهيتي في بيئة داعمة، فعندما انتهى والده لولمه بالحرف وهو صغير، اصطغبه إلى المكبة واشترى له نسخة من كراسه الرّاحل هاشم اليفندي، ومن هنا بدأ مشواره واكتشف أن للخطوط أسماء وللحروف قواعد، ونسب وقياسات، وضحاها له فيما بعد الأستاذ عباس اليفندي، الذي تعلمه له وهو بعمر 13 عاماً.

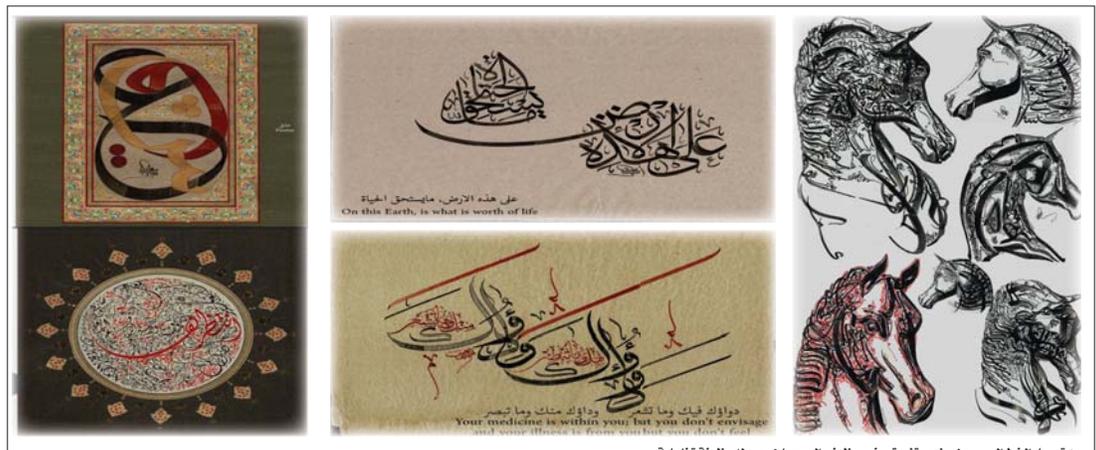
«ماهي العناصر التي تجعل المتعلم مشدوداً للخط العربي؟

الخط بصورة عامة فن أصعب نسبياً من بقية الفنون، فالويسيتي تتألف من مجموعه من الأجهزة الموسيقية، والرسم يتنسى بالألوان والظلال، في حين أن الخط يكتب بالقبضة والخيبر وأصابع متمرنة، فلا يشترك مجالاً لاختصاص العيوب أو الأخطاء، حتى البسيطة منها. إننا أفتنا نجد اسراراً لا يظن عند متعلم الخط، فكل حرف حالات عديدة من التواصل مع غيرها وإن لم يتقنها الخطاط، فهو ليس بخطاط.

كذلك فإن الخط وسيلة مخاطبة مباشرة تتكّن الفنان من توصيل رسالة كلامية إلى المتلقي بشكل مباشر، ولهذا قالت العرب، إذا كان الغناء هو الموسيقى السموعة، فالخط هو الموسيقى القروية.

هل كان لدراسك الهندسة المعمارية أثر واضح في مجال الخط؟

يبدون شك، كما كان لدراساتي في الخط أثر على المعمارية، فكلاهما يعتمد على نفس المبادئ الفنية من تناغم وتضاد ووحدة التكوين



● تحويل الخط العربي من عنصر تزويقي غير وظيفي إلى معماري حي له وظيفة تفاعلية

شارع الثقافة يحتفي بيوم الكتاب العالمي

نظم شارع الثقافة في محافظة ذي قار مسيرة راجلة شارك فيها كتاب وأدباء المحافظة الذين استذكروا عبر مسيرتهم التي طافت الشارع اليوم العالمي للكتاب والذي يقام سنوياً في الثالث والعشرين من أبريل. وطالب الأدباء الذين حملوا مؤلفاتهم خلال المسيرة بحقوق الكتاب والمؤلفين إلى جانب ذلك شعاعات تشجع الشباب على القراءة وقال الكاتب المسرحي ياسر البراك، القراءة والكتابة سبيل الأمم للارتقاء نحو العلم والمعرفة والتطور، وعليه ندعو الأجيال الجديدة أن تولي اهتماماً أكبر بالقراءة والتأليف كما ندعو المنظمات والمؤسسات الحكومية أن تدعم مشاريع مؤلفات الشباب المؤهين بتدليل العقيبات أمام تصددهم المشهد الثقافي والادبي في المحافل المحلية والدولية. فهذا هو حقه المشروع.



هل نحن بحاجة إلى محاكم ثقافية للاستبداد؟

يذكرنا عنوان كتاب فارس حزام بضياع لحظة مواجهة فشلنا كعراقيين في حوضها.

من أكثر من عشرين عاماً، لم نفلح في إنهاء جمل ظل مفتوحاً منذ 1963 وعلانية اليوم، إذ ما زلنا نطرح الأسئلة نفسها ماذا بقينا نعيد الأخطاء في الحكم وإدارة المجتمع حينها؟ ماذا نرد أوجهنا بشتى الطرائق؟ تارة نحمل جوائنا على من التاريخ، ومن دون أن ندرى بأن التاريخ - بوصفه فعلاً ماضياً - يبقى فهمه معقلاً بوعينا بالعاضر وكيف نعيشه؛ وتارة أخرى نمسك بالسياسة لنقلها السبب الأول والأخير لا نحن فيه؛ لهذا يميل كتاب أرض جاهزة للفاشيين؛ تقرير عن إعدام من لا يعدم المصادق عن دار نايبو في أمانام 2023، الذي جاء عنوانه على شكل سؤال مؤازر لأجل استنقاذ ذاكرتنا المملوءة بصور الاستبداد والتحكم التي أخذنا ننسأها؛ فمضمون الكتاب يفتن عند أهمية السؤال ومدى الإجابة عنه هل العراق أرض جاهزة للفاشيين؟



سينما رمزية تعالج مشكلات بيئية

لم يذهب المخرج الشاب إيهاب طرية الموالد في هضبة الجولان السوري المحتل في فيلمه الروائي الطويل الأول «طمع التناح أحمراً» بعد عدد من الأفلام القصيرة والوثائقية، التي تناول فيها قضايا وأحلاماً خاصة وعمامة. لم يذهب نحو قضايا تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي ولا نضالات أهل الجولان في الدخ ولا واقع الاحتلال والناس ذلك قدمه كثيرين سابقاً فقد اختار لفيلمه منجز آخر، إنشكالي إنساني ومغرق في تفاصيل بشر، يعيشون في تلك البقعة الصغيرة من العالم ويتمنون إلى طائفة الوجوديين اللدور، والتي تقوم إحدى ركائز عقيدتهم على فكرة التقمص، والتي تعني إمكانية انتقال الروح من جسد ميت لمخلوق يخلق في مكان ما



الفائزين بمسابقة القصيدة



حفل التوقيع الجماعي للإصدارات الفائزة بمسابقة الأديب العراقي

فلسطين جرحٌ نائرٌ في الروح

اختتام فعاليات يوم الأديب العراقي ومهرجان «جواهريون»

العراقي التي انطلقتها الاتحاد تابع نشاطها للمرة الثانية للاحظ إنها ولد كبير وهي تتطور، وإذا ما تحدثنا عن مهرجان جواهريون فأنتنا نتحدث عن خمس دورات، المؤسسات العريقة يجب أن تصنع يوماً لها لتحتفل مثلاً يحدث في عيد العلم وعيد الجيش به، الأديب ينتظرون السابع من أيار.

وشهدت المسابقة تأهل ثلاثين شاعراً من العراق والوطن العربي المرحلة الأخيرة منها، وسط حضور ثقافي لافت من أدباء ومثقفين وإعلاميين وتضمنت جلسة إعلان النتائج التي أدارها الشاعر حازم الشمري، كلمة لرئيس لجنة التحكيم الشاعر منذر عبد العز، والتي قال فيها إن موسم هذا العام حمل شعاراً هو هاجس إنساني نبيل تفاضله وألمه كل يوم وهو فلسطين جرح نائرٌ في الروح، وقد شارك في مسابقة القصيدة أكثر من مئة وأربعين شاعراً من عموم مدن الوطن، ومن دول عربية عديدة وتم فحص وفوز المشاركين من قبل لجان أولية متخصصة، رشحنا ثلاثين شاعراً للتحقق على المسابقة.

وتابع عبد العز جرحه كلمته، بعد أربع جلسات، وجدت لجنة التحكيم في عدد غير قليل من التصويت تفضيلاً شديداً، حتى إن الدرجات تقاربت لتلجأ اللجنة إلى المفصلة بالأكثور العشرية التي تجتذت إلى جمع الدرجات للمحكمن الأربعة للحصول على معدل حاز عليه كل شاعر مشارك. وكرم الشاعر والإعلامي مجاهد أبو الهليل لجنة تحكيم المسابقة التي تكوتت من الشعراء، مضر الأيوبي، ناهضة ستار، منذر عبد الحور، فضلاً عن التكرم الخاص لعضو اللجنة الشاعر الإماراتي محمد البريكي.

كما شهد اليوم الختامي من المهرجان الإعلان عن الشعراء السبعة الفائزين بمسابقة الأديب الشباب القصيدة الذين توجههم الشاعر يحيى الفصوي، وهم كل من الشاعر قصصي بن سالم النهياني من سلطنة عمان، محمد زياد شوب من سوريا، حسين علي ريفي من العراق، أحمد كلكلي من العراق، أحمد جمال مدني من مصر، وعلاء خضارو من لبنان، وحمام شديفات من الأردن.

وقد قدّم رئيس الاتحاد العام للأديب والكتاب في العراق، الناقد علي الفواز والأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي الفائزين الثلاثة بالمرکز الأول للمسابقة، والتي أسفرت عن فوز الشاعر محمد باقر جميل بالمرکز الأول، والشاعر محمد ناظم بالمرکز الثاني، والشاعرة الليبية فاطمة مفتاح بالمرکز الثالث. وفي هذا السياق أشار محمد البريكي الشاعر الإماراتي وعضو لجنة التحكيم في حديثه لك (الصباح) إلى أن مثل هذه المسابقات وخصوصاً تلك التي رواها من الجيل الشاب تصنع حالة شعرية حقيقية، وتسهّم بتواصل الأجيال وأحياء قيمة الشعر في المجتمعات. وقال: أحتجّ الاتحاد العام للأديب والكتاب في العراق على هذه المسابقة التي صنعوا هذا المناخ التنافسي في المشهد الثقافي العربي بين شعراء الجيل الجديد، نشهد عبر هذه المسابقات نجاحاً لنصوص حقيقية وتبرز أسماء مهمة جديدة. وأشيد بالبريكي على جهوده لإنعاش العراق للأديب والكتاب والدعم الذي يبذره لبعثها تحت خيمة الأدب والفن والشعر الحقيقي، اعتنى أن تستمر وتدعم بشكل أكبر، وأن لا تقف عند هذا الحد، فكلمنا استمدت الدائرة، جذبت عدداً أكبر من المناقشات العربية.



علي البياتي من العراق، محمد شوب من سوريا، وسام وليد صبري من العراق، حميد السيد ماجد من العراق. الجلسة الشعرية الرابعة مساء الخميس شارك فيها كل من محمد ناظم فيحيات من العراق، علا خضارو من لبنان، علي عماد الملاوي من العراق، محمد طالب العلوي من العراق، قصي بن سالم النهياني من سلطنة عمان، وكان سعيد علي من العراق.

كما وقدّم بيت المسرح في الاتحاد العام للأديب والكتاب في العراق، مساء الخميس، مسرحية «الألق الذي لا ياقل» التي من تأليف الكاتب المسرحي سعد بونس وأخراج د. عبد الكريم سلمان دراما موزون د. علاء كريم، وتمثيل كل من د. سننار الصفي، أمير الحداد، أحمد الطيب، عبد الله أحمد، شهاب النجار، مؤتمن داوود. أما الجلسة الشعرية التي أقيمت في قاعة الأديب المسرحي العراقي القدير سامي عبد الحميد بالمركز الثقافي شارع



المركز الأول لاحمد كاظم خضير عن مجموعته الشعرية، يبريد أن يتفنى.



المركز الثالث لراقت عادل عن مجموعته القصصية، شحكات شويتهاور السعيد.

السراي التي افتتحت الجلسة لك الصباح، على مدى أيام كان الاتحاد العام للأديب والكتاب في العراق محققاً ليوم الأديب العراقي وهو يدخل عامه السادس والستين، نلاحظ أن هنالك جملاً مزودجا لتكريم الرواد وكبار الكتاب مع الاحتفاء بالشباب للمخطوطات، فضلاً عن مهرجان جواهريون الخامس الذي أسفر عن فوز مجموعة الشباب في مجال القصيدة الشعرية التي ما كان لها أن تكون لولا تضامن وعاطف المعلقات الإبداعية الجية الذي يعثر على راسخ اتحاد الأديب العراقي في الذاكرة العربية. ويتابع السراي أن فكرة يوم الأديب

اختتمت في العاصمة بغداد فعاليات مهرجان «جواهريون» للأديب الشباب بدورته الخامسة - ويوم الأديب العراقي الذي أقامه الاتحاد العام للأديب والكتاب في العراق وعده مثقون خطوة بارزة في المشهد الثقافي السوي، وأن هذه الدورة التي حملت اسم الشاعر بدر شاكر السياب أسست لحراك فني فاعل.



المركز الثاني نأب عامر عن مجموعته القصصية، تنورة جيتن قصيرتي.



أريان صابر الداودي التي حصلت روايته، شرف مظلمة، المركز الثالث.



المركز الأول شهد الزبيدي عن مجموعته القصصية، عند أطراف القرى.



المركز الثالث لجيدر عبد الرحيم عن مسرحية «خراب بيوت».



عرض مسرحية «الألق الذي لا ياقل».

بغداد، نواردة محمد

فعاليات يوم الأديب العراقي التي استمرت للفترة من 7-10 أيار الحالي اختتمت حفل افتتاحها الفرقة الوطنية للتراث الموسيقي العراقي، بقيادة المايسترو علاء مجيد في مسرح الرشيد، حيث تم تكريم الرواد والاحتفاء بالفائزين بجوائز مسابقة الشباب، حيث قدّم وزير الشباب والرياضة أحمد الميرقع والأسين العام لاتحاد الأديب والكتاب في العراق الشاعر عمر السراي الفائزين بحفل الشعر وهم كل من الشاعر أحمد كاظم خضير عن مجموعته يبريد أن يتفنى، والشاعر حسن سامي العبد الله عن مجموعته جسدنا، والشاعر محمد جبين صالح السامرائي عن مجموعته أفكار لا تطفئني.

وقد نوح عضو اللجنة الثقافية بمجلس النواب النائب محمد عنوز الفائزين بحفل القصة، حيث حصلت العائشة الأولى شهيد الزبيدي عن مجموعته القصصية «عند أطراف القرى»، وذهبت جائزة المركز الثاني لأب عامر عن مجموعته القصصية «تنورة جيتن قصيرة»، وبنما حصلت عارل جائزة المركز الثالث عن مجموعته شحكات شويتهاور السعيد.

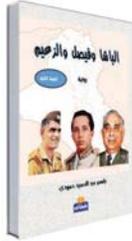
أما في حفل الرواية فقد قدّم المستشار الثقافي لرئيس مجلس الوزراء د. الشاعر عارف السامعي محمود السامرائي الحاصل على المركز الأول عن روايته موسم البرودة ونور الهدى كفاي بالمركز الثاني عن روايتها خارج العنود، وأريان صابر الداودي الذي حصده روايته شرف مظلمة المركز الثالث. وفي المسرح نوح وكيل وزير الثقافة قاسم السوداني جيدر حسين ناصر عن أمنية خريفية، ومترضى عبودة عن حرب بحرية الأطوار، وجيدر عبد الرحيم عن خراب بيوت.

وفي يوم الأديب 8 أيار انطلقت الجلسة الشعرية الأولى من فعاليات مهرجان «جواهريون» للأديب الشباب دورة الشاعر بدر شاكر السياب بقاعة الجواهري في مبنى الاتحاد، شارك فيها كل الشاعر أحمد كلكلي من العراق، أحمد جمال مدني من مصر، أحمد ماجد إبراهيم من العراق، حسين عبد الأمير الكعبي من العراق، بسمة المسمي من تونس، جميل العجيل من العراق، حسين نعمه حسين من العراق، يماني عبد السننار من العراق.

أما الجلسة الشعرية الثانية التي أقيمت في السادسة مساء اليوم نفسه، فقد شارك فيها كل من حسين السلطان من العراق، حسام شديفات من الأردن، زيد صالح من العراق، علي نصير شريف الشلال من العراق، فاطمة مفتاح من ليبيا، حسام نوري السراي من العراق، عبد الله سرمد العجيل من العراق، حنين

الفرقة الوطنية للتراث الموسيقي العراقي بقيادة المايسترو علاء مجيد في مسرح الرشيد.

حمودي يصلح الزعيم والباشا والملك



• عدنان الفضلي

في سنواته القليلة الأخيرة دخل الأديب الرحل باسم عبد الحميد حمودي متركماً سردياً خشي كثير من مجابهة الخوض فيه، ذلك هو نفض الغبار عن حقبته تاريخية ما زالت تثار جدل نصفى النخبية العراقية، وأقصى الحقبه المكتبة في سنواتها الأخيرة متلاصقة مع حقبه على مساس بها، وهي حقبه تأسيس الجمهورية الأولى على يد الزعيم عبد الكريم قاسم، فهذه الحقبه التي تتجارب لدة تفل عن العقد الواحد من السنين، لم يتفق عليها حتى يومنا هذا ما يمكن تسميتهم بنخبه المجتمع العراقي كانوا متفقين أو سياسيين، مع وجود اتفاق يصت لصالح الزعيم على حساب الملك وهو ما يتفق عليه قراء النخبه العراقي الذين يدينون فيه هذا اليوم أنه الرئيس الأوحد الذي انتصر له وحقق لهم بعضاً من آمهاتهم البسيطة والمتلته بقى الحصول على سكن بدرجة الامتلاك. نترك ما يختلف أو يتفق عليه النخبه سياسياً واجتماعياً ولتذهب عند منحصر سردى مهم ترك له الرحل الكبير باسم عبد الحميد حمودي، وهو النص الروائي الكبير الباشا وفصل الزعيم الذي ملأ الدنيا العراقية، وربما العربية ويشغل الناس بالملافه المشتبهه في أمثال عنوان تلك الروايه وهم رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري السعيد، وملك العراق في خمسينيات القرن الماضي فيصل الثاني، ومؤسس الجمهوريه الأولى ورئيس وزراء العراق الأسبق عبد الكريم قاسم، حيث نضب كبيرنا الرحل باسم عبد الحميد حمودي نفسه قاضياً رواياً يحاكم عن خلال نصه الروائي هذا الثلاثي المؤثر في تاريخ العراق الحديث.

حمودي وفي محاكمته هذه المليئة بالوفاغ والخيال، نفض غباراً عن أحداث كثيرة عايشها بنفسه وهو المولود في العام 1937 في العاصمه بغداد، حيث أنه ورغم معاشته الأحداث عن كثب ومعرفته ببعض خفاياها، لم يترك للسرد التاريخي مهنمتاً على نصه الذي يروه، بل في غمسه بكثير من فتاوى آراءها أن تكسر المهين التاريخي وتأتي بمعين روئي متعرج بين الخيال والواقع، وهذا الكلام يعترف به حمودي نفسه حين يقول عن روايته التاريخ الذي عايشته وعاصره، لا بد أن يحتاج إلى طريقة لترح الخيال بالواقع عن طريق الأسلوب الفنتازي .

لم تنصصر حمودي في هذه الروايه، للباشا أم للملك أم للزعيم؟ هذا هو السؤال الذي يجب طرحه بعد قراءة هذا النص الروائي الغم، والجواب سيكون خاتمة مقالتي هذا، فمن خلال علاقتي بالراحل كوني أحد تلامذته ورائته في عملي الصحفي في جريدة المدى، وكنا أسدفاً جداً رغم الفارق العمري والإبداع بيننا، كنت أعرف أنه لا يرى ما حدث انتصاراً لأى طرف على الآخر، لكنه يميل ونسبته قلبية الى الزعيم ولأسباب تتعلق بفترة حكمه القصيره المليئة بالمتعرج.

حمودي وبالفعل الفنتازي حاكم كل الأطراف وبيع كثيراً منهم عبر جمل وغرارات وردت في المات الروائي، لكنه وبالغ الفنتازي ذاته أحد مصالحة جميع الأطراف عبر عتابات حوارية وعتبات مجازية الهدف منها عدم إدخال أي طرف الى الزنزانة، ولعل ما يجب التوقف عنده هو أن حمودي قام باستعادة الأطراف الثلاثة وأعادهم للحياة ليتعاطبوا على ما حصل في تلك الفترة.

من أجواء الروايه

لماذا قلعت ذلك؟ لم نستحق مية كالتى حدثت؟ طمأ السؤل هنا موجة وبصوت الخن الروائي من الملك الى الزعيم، بعد حادثة مقتل الماعلة المملكة التي ارتكب إبان ثورة الاربع عشر من تموز عام 1958 وهو سؤل ليست فيه خبونه أو قصد إهانة أراد لها الروائي أن تكون مثابة عتب ليس إلا.

الحال هذا ليس نقدياً لذلك الزكر على الهدق الأسمى الذي سعى إليه كاتب الروايه، إلا وهو عدم الانحياز لتفضيح على الخبير الأخر في موضوعه لا يمكن التوفيق بين متبني الخيال الإيمان بمصداقية أسلا. يقول حمودي من هذه الروايه أيضاً بكرة الروايه تقولت ذلك على اذنة القتل للخصوم السياسيين من اجل تغيير مسار الحياة السياسيّة بالوطن.

بمعنى أن فكرة الروايه كانت محاولة من حمودي نفسه لنخ الإيمان بالثورة كحل دائم لتقصية العمليات السياسيّة بين الخصوم، فالحوارات المولودة في المثن الروائي كانت كلها تصب في مجال محاكمة أخوية على الخلفاء، ولكنها أخوة الوطن في فترة ما، تسببت في ما يد جعل القوي في الميزان الأول في حدوث أي تغيير سياسي شهوده العراق بعد ثورة كسور، وهو ما كان حمودي يرفضه تماماً ويدعو في كثير من خبابه الروائي هذا الى نذب العنف والركون الى عمليه سياسيّة خالية من الدم والغتف والقتل، وتلك من صفات راخنا الكبير باسم عبد الحميد حمودي.

أما إجابة السؤل أعلاه فهي أن حمودي لم يتنصر للباشا أو الملك أو الزعيم، بل ليصغر للرائ واحد، كون راخنا الكبير من الشخصيات الوطنيه التقدمية التي تؤمن بعراق مساالم ومتسامح.

الوجه الرابع في المرآة باسم عبد الحميد حمودي يعانق سحر الحقيقة

مؤسّسة شعوراً بتمركز في الذهنيّة الجميعة؛ لأنّ بعض الكتاب يعملون على تيمة القصر على الهويّة من خلال ملقّ يتبع بوجهه عن التاريخ وثقافته، والذرية هي الاطلاقة على الحضارة من شرفة التجربة الإنسانيّة. معتقداً أنّ الحصريّة الأوروبيّة التي شهدت حروباً دمويّة، ووصلت إلى ما وصلت إليه من تقدم بعد خروجها من الجحيم التاريخي بينما واجه الغربيون يسوقون الحضارة الموجودة في موروبّا بشكل أكثر جدية ممّا نحن أصحاب الشأن، وهو ما يراه حمودي نكوصاً كبيراً وموسماً.

باسم حمودي في دفاعه عن التراث الذي تركنا نغوم بلوعة غيايه واستدكاره تجاه أحد الرائيين الكبار، والشاهدين على التحولات التي حصلت على المجتمع العراقي وشقاوته هذا الاستدكار هو جزء من شغل من الاعتناء بأحد مؤسسي العقل المحتل بالحرفة.



الناقد والقصة دراسة تحليلية، والسحر ذلك العالم الغامض، والقضاء العرفي عند العرب، والوجه الثالث في المرآة، وسحر الحقيقة، وتعبيره الخفا في عامر العراقي، وهي دراما قصيدة الحرب، والهامش في التراسخ العراقي، فضلاً عن عشقه للكتابة في الفولكلور والموروث الشعبي حيث أصدر فيه شارع الرشيد و عادات وتقاليد الحياة الشعبيّة العراقيّة والسيرة الشيعية والذات العربيّة.

كان الراحل مدافعاً صلياً عن التراث الشعبي بوجه الهجمات الاستعماريّة التي مورست عليه؛ لأسباب تتعلق بالتوجهات السياسيّة القوميّة الضيقة، مبيّناً أهميّة ما تركه التراث في ذهن داغياً إلى الاهتمام بإعادة صياغة هذا التراث؛ لأهميته في الحياة المعاصرة، حتى مع مستجداتها المتسارعة؛ أيضاً أي فكرة للتقطيع من التاريخ؛ لأنّ الدراسات الاستراتيجيّة المتعلّقة بعلم المستقبل، بحاجة إلى أفكار واعيّة، تقف بوجه التحديات المعاصرة التي تعمّل على قلب العالم الإنسانيّة وهذه الأفكار الواجبة بشدّة باسم حمودي على جذبيّتها في مخبر عباب الأحداث التاريخيّة؛ وذلك لامتدادها المتصلة بالعاصر؛ وسامنتها هي إحداث التحولات الكبيرة في حصريّة المجتمعات البشريّة ومكوناتها الهويّاتيّة.



حكاية شعبية بدأت بولادته وانتهت برحيله

بهذه الكميّة التي تبدّل موقعه الرسمي إلى موقع شعبي. بدأ الرجل حياته مقالياً، وقاصاً وفولكلورياً وتراثياً ثمّ ختمتها رواياً، إذ أصدر عام 2023 روايته القصيرة الباشا وفصل الزعيم، التي أراد بها كسراً لأنّ يعسم الكشائيّة عايش منها هو طوال عمره، فدعا على 21 سنة في العراق المكتبي، وتعلم في مدرسته، ثم رأى مشاعراً ومواضع، كما كان لافهامه المبكر وولمه الكبير بالتراف والفولكلور العراقي سيّ في ذلك، بالتعاون مع الفولكلور تعامل مع هويّة محضه، لا تعامل مع اتجاه محدد ممّا جعله يتصد - أو هكذا افترض - عن الأوجهات العدليّة الثقافيّة التي كانت سادّة وتجنصر صدقاً فاقهم من عدد محدود من معاصريهم، وبالجملة، لذلك كتاد تعدم في الوسط العراقي تلك الأنماط الشعبيّة التي تكسر حاجز الرميّة بين الأديب وذميره، كما نجدها في الوسط الثقافي المصري مثلا ويبدو أن السياسة التي شكّلت العقل المصري مختلفة عن التي شكّلت العراقي، لذا فكسر هذا الأمر على الوسط الثقافي، كما أنكر على التناح العراقي كله.

لكن باسم عبد الحميد حمودي، الرجل الذي كان حاضرّاً بقوة منذ بواكير وعيّا كان ظاهرة مختلفة، إذ كسر ذلك العاجر وذلك معتمداً على وعيّه ككاتب وقاص وتراي وقيل ذلك ذلك مدرس وعظيم نتمتع عليه تلك الصبورة الثقافيّة التي عاشها، ولعل عوامل عديدة

أسهمت في تشكيل شخصيته الجميلة تلك فقد عاش الرجل في مناطق مختلفة بسبب عمل والده ومن ثم عمله هو، إذ تنقل في مناطق كثيرة في الفرات الأوسط، منها البواديّة التي سكنها فترة ليست قصيرة، حيث درس ودرس في مدراسها ولها طلبه كثير ذكرته حتى أنّ كمدبر مدرسة شديدة وحاذم ومعلم معرفي حرص ومواضع، كما كان لافهامه المبكر وولمه الكبير بالتراف والفولكلور العراقي سيّ في ذلك، بالتعاون مع الفولكلور تعامل مع هويّة محضه، لا تعامل مع اتجاه محدد ممّا جعله يتصد - أو هكذا افترض - عن الأوجهات العدليّة الثقافيّة التي كانت سادّة وتجنصر صدقاً فاقهم من عدد محدود من معاصريهم، وبالجملة، لذلك كتاد تعدم في الوسط العراقي تلك الأنماط الشعبيّة التي تكسر حاجز الرميّة بين الأديب وذميره، كما نجدها في الوسط الثقافي المصري مثلا ويبدو أن السياسة التي شكّلت العقل المصري مختلفة عن التي شكّلت العراقي، لذا فكسر هذا الأمر على الوسط الثقافي، كما أنكر على التناح العراقي كله.

لكن باسم عبد الحميد حمودي، الرجل الذي كان حاضرّاً بقوة منذ بواكير وعيّا كان ظاهرة مختلفة، إذ كسر ذلك العاجر وذلك معتمداً على وعيّه ككاتب وقاص وتراي وقيل ذلك ذلك مدرس وعظيم نتمتع عليه تلك الصبورة الثقافيّة التي عاشها، ولعل عوامل عديدة

رحلت الابتسامه وبعيت الذكرى والحروف

صناعت الدنيا بعينه لرحل نصف عمره أو قلبته أو أبنائه أو أخوته في الأدب، فإنه لا يداعرف، كي يعنى بل يراه أمامه، ويقول لها أنا أعينك على سيرك، فخط تعلم متى المشي بجانب الحرف، وذم من يدي ما لا يجعله ملغماً، بل في دليل يشير لك على أزار الميهام العدليه والكتب باسم له بوقف من لم كان أعرفه، إلا متأخراً وهو يسجل له في عام 2001 على ما اعتقد، فتمت رواية مواسم الاضطراب، الس الشؤون الثقافيّة لعلمائها، وكان هو الخبير الذي أسرى بهذا السر الى زميل محلي وأخبره أنّ هذه الروايه تحثت عن الطاغية ومن يصنعه بشكل عام، لم يكن

الشؤون الثقافيّة أمتهم حسن عجمي أو اتصاد الأديب، أو حتى عيسى في الطرق التي يسلكها الأديب، كان أحداً قد شح عشر الحرف وتتشق عبيده حمودي التي كلما تقدم بالمرص صار أكثر تواضعا، وصار أكثر فشرة على الإناح، فهو يعلّمنا أن العمر محفوظ بالحرف، وأنّ الحرف مقلّب بالجمال، وأنّ الجمال هو الروح التي كلما صارت نسجاً نجولنا إلى صنّاع حياة هو الذي منح الشهادة لأجيال سبع كي يكونوا بموازاة الأدب العراقي وصناعه، ليهرس مسيرة إنتاجه بالروايه والسرد والكتب المنتجة حديثاً بعصر لا يريد أن يقال إذا أردت، بل هو أنجده وأكمله، وكما

• عادل الصوري

لحظت من العزن المسبح بشغافه باسم عبد الحميد حمودي، اجتاحتني وأنا أتجول بين النصوص التي ارتجلت حزنها العنوي على رجليه الهادئ، تشاركاً النصبوب على الوجود التي تصنّف الذكريات مع واحد من أشد الكائنات وأعظمها، وأكثرها جاساً ثقافياً وعقليّة نقدية موسوعيّة في مجالات القصصه والروايه والتراث الشعبي. وفي مجمل أعمال حمودي، كان التزمير على فضية مهمّة شغل بال المهتمين بالثقافة وقرأه وهي جوهر الكتابة النقدية بين كونها راسداً للأسلوب النصّ الذي يتناوله اليبعث، أو كونها إعادة صياغة حقيق معين، فضلاً عن الصلاحيّة الزمنيّة لنهج دراسة التي أخذت على عاتقها تفكيك النص، وفك شيفراته اللغويّة، وشرح الأبحاث التي أخذت على حركت كانيه.

ومبررات عديدة، تؤه باسم حمودي عن أثر وشراة الثقافية، والتماساتها على تجربته، حيث الورد الصديق لأمسا لإبداعية كبيرة ومهمّة في الأحدث العراقي، ومكتبة البيت الكبيرة والتنوع التي شكّلت الملاح الأولى لتؤدّه العرفي، وحزنته على الفوص في مكان التأمّن الإيمانيّة شاه قبل القراءة هذا الانكاس يمكن اكتشافه بسهولة من خلال العناوين المشوعه لإصداراته ودراساته مثل:



عبر الفيسبوك، لم يرد له يقل نعم، أو يدلو بوليه، لكنه طالبني بنسخة من الروايه عن رواية أخرى صدرت حديثاً سقيفة المعامل.



كبيراً وأنا أيضاً لا أحد من جميع الأجيال لم يمز حرفة أمام عبيك، ولم تستقيته في يوم من يوم، ولو كان واحداً بلا إضامه ونصحه وراي، باسم عبد الحميد حمودي الملك نصعات الحجيّة، لا اعتقد أن من عايشه عن قرب، عليه سجل من الملاحظات، فلا يتشرب على انبهود، لكنها الملاحظات التي لا تتحول إلى اغراق وأخطأ بسيطة، تدب معه روحاً أو ابتسامه تنلّص ممّا، ما بين أماكن بغداد، حيث كتا أنقصها مثل رطل بدو، يبرودون شمس هوا العاصمه وتذكر ما كان عليه على بل الجهم وهو يتقرّل ببغداد بخلفيه ينسي العباس، وكذا إذا ما يد يد ليسلم حين لتلقته في



• علي لفتة سعيد

أن تكون أديباً وأديباً لسبعة أجيال أديبه وربما ثمانيّة، فثلك خاصيّة لا يهبها الرحمن إلا من كان بقلب سليم، أن تكون حاضرّاً حتى الرسق الأخير الذي كان بهود، عاصفة لم تذر الربيع في العيون طول ما يبرو على السنين على لا ثلاث سنوات، فثلك ميزه لم يحصل عليها أحد من قبل، أن تكون ملتصق الحرف، وقلّص الحرف، وتصوغ الحرف، وتضوّد بالحرف وتهوو إزاده لم يتّبع بها سواك، تحن الجيل الذي كتسا ما بين السبعيني والثمانيني، كتلت لنا أختاً

كبيراً وأنا أيضاً لا أحد من جميع الأجيال لم يمز حرفة أمام عبيك، ولم تستقيته في يوم من يوم، ولو كان واحداً بلا إضامه ونصحه وراي، باسم عبد الحميد حمودي الملك نصعات الحجيّة، لا اعتقد أن من عايشه عن قرب، عليه سجل من الملاحظات، فلا يتشرب على انبهود، لكنها الملاحظات التي لا تتحول إلى اغراق وأخطأ بسيطة، تدب معه روحاً أو ابتسامه تنلّص ممّا، ما بين أماكن بغداد، حيث كتا أنقصها مثل رطل بدو، يبرودون شمس هوا العاصمه وتذكر ما كان عليه على بل الجهم وهو يتقرّل ببغداد بخلفيه ينسي العباس، وكذا إذا ما يد يد ليسلم حين لتلقته في



«الحارس» في مذكرات قاسم حول

علي حمود الحسن

قرأت وشفقت ومحبة مذكرات المخرج العراقي الخضم قاسم حول، المأثورة بـ مذكراتي الصادرة عن دار طريق الحرير للطباعة والنشر، التي أوصلها لي متفضلا الفنان التشكيلي والشاعر جميل جويل حول في زيارتي الأخيرة إلى البصرة، فكانت سباحة في تاريخ السينما العراقية، من خلال عين بصيرة ذكية ورائدة، إذ غطت مساحتها حوالي صناعة الأفلام والثقافة في أربعينيات، وخمسينيات، ومئتين وستينيات القرن الماضي، بكل صفحة تقارب القارئ والمتخصص بكم المعلومات والأسرار غير المشهورة سابقا، التي لا تعرفها عن صناعة أفلامنا التي لم تعد بوصفها حتى اللحظة.

المذكرات التي سطرها صاحب بيوت في ذلك الزقاق بألسوب، منع يجمع بين رصانة الأدب وشويق الكتابة الصحفية، التي يرخ فيها حول نافذة ميرا ومدبرا للصفحات الثقافية في مساحاتها المحلية، تضمنت حوالي ستين أفلاما، وكما دهشتني بطريقة تفكير جيل الرواد، الذين اردوا أن يؤسسوا منها صحيفا نبيا، السينما المحلية، وأن كان أبسط الميزات واقتصرها، إذ أسسوا شركات وفرقا مسرحية لإعداد أفلامهم بالمتكئين، كذلك أطلقوا مجلات متخصصة بالفن السابع، لاسيما أن معظمهم - يعدون على الأصابع - حصلوا على تعليم عال من اميركا وبلدان الغرب، منهم عبد جبار ولي،

وجعفر علي، وكامران حسيني. تعد شركة أفلام اليوم التي أسسها قاسم حول نموذجا لهذا النوع من الحراك التثويري، فبالإضافة إلى شركة أفلام اليوم كانت فرقة مسرح اليوم إلى جانب مجلة سينما اليوم، التي أشرف على تحريرها قاسم حول ونجيب عرسو، هذه المؤسسة اتجهت باكورة افلامها «الحارس» (1967) للمخرج خليل شوقي اول تجربة سينمائية له- الفائز جوائز الفضي مهرجان فرطاج الدولي، الممثلين هو بلاتق الجميع واحدا من أهم الأفلام العراقية حتى يومنا هذا، إذ تقاسم بطولة مكى البديري وزينب وكرم عواد وسليمة عطية، صوره نهاد علي ومتجه شريك واداره هتيا إبراهيم خليل، ووضع موسيقاه التصويرية حميد البصري- الفيلم مقتبس من قصة كتبها قاسم حول، وحولها إلى نصية لتلفزيونية ناجحة، ثم طورها إلى قصة سينمائية، ألقى خليل شوقي الحوار وأعاد كتابته بنفسه، كما كلف نجيب عرسو لكتابة السيناريو، وقها اختار الانتاج محلة الكريمايت في الكرخ للتصوير، فهب يوميا، وكفل المخرج ابراهيم جلال بالحصول على جميع الموافقات التي لم تكن سهلة يومئذ، إذ واجهت الإنتاج مشكلات عديدة، وكان فريق العمل ينالها باستمرار، فظلت تطلب أحد المشاهير صراع ديكة، شرط أن يكون ديك مكى البديري هراتي

حصولا عليه بمعرفة، ونجح المخرج وتوكل الديك في مكان التصوير على عمل مواصلة تصوير مشاهد في العدا، حول جوار فريق العمل إلى الموقع، فسلوا عن مصير الديكة، فأجاب أصحاب الموقع بالمشكر والعرفان، إذ ذبعوا ويطبخوها، وهم يشكرونهم على هديتهم المدسة، ولم تنفع معهم الاعتراف في إيجاد شبيه له، لكهم عثروا على دجاجة سوداء، وحوالوا شراءه من الطين الاصطناعي من دون جدوى، فيما اقترح اخرون شراءه ديك ابيض وصغير في البيوي.

تقرر عرض الحارس في سينما الخيام في 5 حزيران عام 1967، ولو تحقق ذلك لكانت خسارة شركة سينما اليوم فادحة، إذ يصادف هذا اليوم هزيمة حزيران، وشاه الخطل السعيد أن الثباتات (مصلطات)، الفيلم التي صممها الفنان التشكيلي صادق ميسيم، قد حجزت في سوريا فتأخرت أياما، ما أجل عرض الفيلم في صالة كورنيش، التي تم حجزها للعرض وذكر حول في مذكراتي أن استدان من أيث أيفر ديتان، وودعه بتسديدها حال نجاح الفيلم، وحينما أرسل له صاحب الأوار ملسق الفيلم، انضمت الرجل وقال أيفر أن تكون هذه الصورة لمنها أيفر ديتان بالتمام والكمال، لكن اساريره انفرجت وهو يشاهد العواد (الابصر) يتبختر في شوارع البصرة مرديا في الحارس، ويومض زقافا - تقالوا شرطوا قصة في الحارس القثير للأزمة الجميلة - لينتهي وصلته التسويقية بالجان تطلقها القفيرا من انقه العجيب.

ظافر العابدين لـ «الصباح» سعيد بغور فيلمي بجائزة الجمهور في «مالمو»

تألق الممثل التونسي ظافر العابدين في مهرجان مالو للسينما العربية، الذي فاز فيلمه «أنف و ثلاث عيون بجائزة الجمهور، ممترا عن فخره وسعادته بهذا الانجاز الذي يبرز الفن العربي في أوروبا. تحدث العابدين عن تجربته في المهرجان، مشيرا إلى أهمية تواجد السينما العربية في الدول الأوروبية، وتبادل الثقافات بين الجاليات العربية والشعوب الأوروبية.



الممثل التونسي ظافر العابدين

«هل كانت لديكم تعليقات بين دوركم كمثل في فيلم «أنف وثلاث عيون وعملك في الإخراج»؟ أم كانت هناك مناقشات إخراجية مع المخرج أمير رمسيس خلال عملك في الأخير؟

«كل ما لم تكن لدي نقاشات إخراجية مع المخرج، كنت ظافر الممثل فقط في هذا الفيلم، في الإخراج أمير ما شاء الله، الله هو مخرج متميز وعني عن التعريف، وأنا كمثل لما يكون لدي دور ممثل في الفيلم يكون كل تركيزي على الدور، واحترام الأشخاص الذين يؤدون أدوارهم الأخرى، لكني مثل أي ممثل تكون لدي نقاشات مع المخرج حول الشخصية والدور والأداء مثل أي ممثل آخر في هذا النقاشات هي صحية جدا وهذا ضمن تجربة موقفة لي في هذا الفيلم، وإن اختيار جمهور مدينة مالو لأفضل فيلم في المهرجان هي شهادة أعز بها.

«هل تستمتع في إخراج أفلام بعد نجاحكم كممثل ومخرج في فيلم «أبني وفوزك بجوائز مرموقة»؟

«نعم بالتأكيد، الإخراج كان حلما منذ

● مالو: ستان السابع

وعن فوزه بجائزة الجمهور، أكد العابدين أن هذه الجائزة لها طعم خاص: إذ تأتي من الجمهور الذي يمثل الهدف الرئيسي لأعماله الفنية، وعن تجربته كممثل ومخرج في فيلمه الجديد «إلى ابني»، كشف العابدين عن فكرة الفيلم التي تجمع بين الروح السعودية والتونسية، مبرزا أهمية القصص الإنسانية في السينما وفتحها على تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية. وتحدث العابدين في هذا الحوار مع جريدة الصباح عن مشاريعه القادمة، ممتنا عن عمل جديد يستعد تصويره في الأيام القليلة المقبلة، مؤكدا استمراره في مجال الإخراج نفسه عن تجربته الناجحة، مبرزا في الوقت نفسه عن حبه وتقديره لجمهوره في العراق.

«تحدثت عن مشاركتك في مهرجان مالو للسينما العربية، كيف رايت هذا المهرجان، وما هي مشاركتك في هذا المهرجان؟

«بصراحة مهرجان جميل جداً ويعتبر أهم مهرجان للسينما العربية في أوروبا، ومن المهم جداً أن توجد السينما العربية في هذه الدول الأوروبية، وكذلك من المهم أيضاً تواجد هذا المهرجان للجالية العربية في أوروبا وللشعوب الأوروبية، حتى يتمكنوا من التعرف علينا، والتعرف على أعمالنا الفنية التي كانت أعمالا مختلفة ومهمة في برنامج المهرجان، وكانت ورثنا هذه الجائزة لها طعم مختلف عن بقية الجوائز، لأنها أتت من الناس الذين تعمل لهم الأفلام والأعمال الفنية والتأكد لديها طعم مختلف بالنسبة لنا»

«نعم صحيح بصراحة جائزة حلوة برشا، والناغمة كانت مثمته خلال عرض الفيلم في مدينة مالو، هنا في السويد والألم، من الجمهور بعد العرض كمثل جملة جدا من قبل الناس، ميروك كمثل فريق العمل والمخرج أمير رمسيس على العمل الجميل وعلى مهارته وعلى احترافته في إخراج الفيلم هذا وأيضاً ميروك



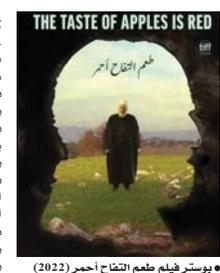
بوستر الفيلم الفائز بجائزة الجمهور في مهرجان مالو السينمائي الأخير

للمنتجة شاهيناز العفاد، التي كانت جريئة في إنتاج فيلم من افلام الكلاسيكات العربية والكتاب أيضاً مثل حمدي، الذي قدم سيناريو مثيراً جداً، لذلك ميروك لجميع كادر عمل هذا الفيلم.

*الفيلم يساعد الناس على فهم نفسها أكثر ويتعمق في قراءة تصرفاتها وطريقة تفكيرها، هل هذا ضمن الأسباب التي دعك للقبول بالشاركة في هذا العمل؟

«هو فيلم مختلف لأنه أتوجد أفعال كثيرة في الوقت الحالي تتطرق إلى الجانب النفسي لجياة الرجل، وفكرة تأخر الرجل عن الزواج هي موجودة في كل مجتمعاتنا العربية، حيث إن الظروف المعيشية تغيرت

«طعم التفاح أحمر».. سينما رمزية تعالج مشكلات بيئية



● بوستر فيلم طعم التفاح أحمر (2022)

كبيرة في القرية. فيقرر اخفاؤه ويعالجه في غرفة صغيرة عن طريق ابنته سلمى وفي ذات الوقت يموه مصطفى زوج سلمى الذي ذهب للتفاح مع الجيش السوري ضد المسلحين في تلك المنطقة.

في تلك المنطقة، يفتقد المخرج إيهاب طرية الملطفة قدم الخرج إيهاب طرية والذي يعيش في هضبة الجولان السوري المحتل خلال مسيرته عددًا من الأفلام الوثائقية القصيرة والوثائقية، ومنها فيلم المسجون عام 2012 الذي فاز عنه بجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان الدوحة ترانسيل السينمائي، كما ترشح لنيل جائزة الفيلم الأوروبي عام 2015 عن فيلمه «أضحك، ضحكك لك الدنيا» وشارك فيلمه «طعم التفاح أحمر» بمهرجان تورونتو وكندا والمهرجان الدولي لفيلم بمراتش الفيلم مدته 123 دقيقة، ومن بطولة ربي بلال وسهيل حداد وشادن قهوهو وكرم خوري وطارق قبيلي، وآخرون.

● دمشق: علي العقباني

فقد اختار لفيلمه منحى آخر، إشكالي إنساني ومغرق في تفاصيل بشر، يعيشون في تلك اليبقة الصغيرة من العالم ويتنمون إلى طائفة الموحدين الدرزي، والتي تقوم إحدى كاتر عقيدهم على فكرة التمنص، والتي تعني إمكانية انتقال الروح من جسد ميت لتفلس خلق في مكان ما، تلك العقيدة هي ركيزة البناء الدرامي للفيلم وعصبه الرئيس، فمن خلالها سنتطلع على مواقف الناس ورجال الذين من طغل كان في جيله - أي في حياته السابطة قاتلا، ويأثر من المجتمع وهو لا يفهم ماذا يحدث ذلك، ويكك التسوية، وربما تغلن معاكته، لكن ماذا لو ماتت الضحية والجلاذ

فقد اختار لفيلمه منحى آخر، إشكالي إنساني ومغرق في تفاصيل بشر، يعيشون في تلك اليبقة الصغيرة من العالم ويتنمون إلى طائفة الموحدين الدرزي، والتي تقوم إحدى كاتر عقيدهم على فكرة التمنص، والتي تعني إمكانية انتقال الروح من جسد ميت لتفلس خلق في مكان ما، تلك العقيدة هي ركيزة البناء الدرامي للفيلم وعصبه الرئيس، فمن خلالها سنتطلع على مواقف الناس ورجال الذين من طغل كان في جيله - أي في حياته السابطة قاتلا، ويأثر من المجتمع وهو لا يفهم ماذا يحدث ذلك، ويكك التسوية، وربما تغلن معاكته، لكن ماذا لو ماتت الضحية والجلاذ



● المخرج إيهاب طرية

إلى موت الشخصين اللذين اغتصبا تلك الحارة وولادة نروم في ذات اللحظة، وهو ما يجعلنا نصف الفيلم هي اطار ما يسمى بالسينما الرمزية في نظرة سوداوية لواقع الناس، وحياتهم وعلاقاتهم في تلك المنطقة مع أمل بسيط في حدوث تغيير هناك.

• أعداد وتحرير: مآب عامر

هل نحن بحاجة إلى محاكم ثقافية للاستبداد؟

يذكرنا عنوان كتاب فارس حزام بضياع لحظة مواجهة هشلنا كعراقيين في حوضها. بعد أكثر من عشرين عاماً، لم نفلح في إنهاء جدل ظل مفتوحاً منذ 1963 ولغاية اليوم؛ إذ ما زلنا نطرح الأسئلة نفسها، لماذا بقينا نصيد الأخطاء في الحكم وإدارة المجتمع عينها؛ لماذا نرد أجبوتها بشتى الطرائق؛ تارة تحمل جوايننا على محن التاريخ، ومن دون أن ندري بأن التاريخ - بوصفه فعلاً ماضياً - يبقى فهمه معلقاً بوعينا بالحاضر وكيف نعيشه؛ وتارة أخرى نمسك بالسياسة لتجلبها السبب الأول والأخير لما نحن فيه؛



مقالة الفيلسوفة الألمانية حنه أرندت 1975 1966 والتي تشير فيها إلى أن الناصر والأزمات التي فتحت الأنظمة الفاشية لثقتي بتفصي بمصدر موت زعمائها (حزام، 2023، ص: 133)؛ وهذا يعني أننا قد نوقفنا بأن الخلاص من صدام لم يجره قد انتهى نظامه وقبوه؛ لذلك لم يدور طرح محاكم ثقافية للاستبداد حول القيم والتقاليد التي أورثها البعث الاستبداد خلال حكمه للدولة والجمع ومحاكمتها ثقافياً. لا يريد حزام بطرحه هذا أن يقتصر على محاكمة ميراث النظام السابق قانونياً؛ لأن هذا لا يتحقق بعد 2003، ولم ينجح تجاهه شيئاً على المستوى الاجتماعي والثقافي؛ بل كان أسلوب التعامل مع الجانب الثقافي فيه ما جازت مطالبها الاعتراض، ما يريد في أنموذج المحاكم الثقافية للاستبداد هو محاكمة النظام القيمي والاجتماعي الذي خلف البعث طوال مدة حكمه، الذي خلف البعث هذه القيم عبر كليات ومؤسسات، تحكم عبر التقيد والتعاطف وحض الأفكار وتعميرها الثقافية والأوامر (حزام، 2023، ص: 134).

تصاح طرحها المحاكمة الثقافية للاستبداد إلى فهم واستيعاب؛ لأنها تجمع بين الجانبين مهين هما المقاضية والثقافة، وفي الأولى نحن كأمم نعيد منهم واضع وبين؛ ولكن كيف نبني الإهانة، وأما الثاني فالمجال الثقافي الذي نتعاطف فيه الإبداع والعمل، وهذا ليس بالهين الوصول إليه، إذ منذ تشكلت الثقافة العراقية وهي ذات شخص حكومي رسمي، فجّل المؤسسات والمنتج الثقافي بمرزاً زرعاً ثقافياً كاملة لاستبداد عمل المثقف؛ فهو مرتبط بالجانح الحكومي. حينما تعود إلى السردية التي قام عليها النظام السياسي بعد 2003 محاكمة الدجل، نجد أنها تبيت على قضية جزئية، ما يعني أنها لم تفلح في بناء أدلة قانونية كاملة لاستبداد العراق السابق، الذي وقع على المجتمع الثقافي كله، وهذا يؤثر في الصمود التي بنتها أجيالها في الوصول إلى إجماع وإقناع على ظلم النظام السابق وعلفانه؛ لذلك يضمن كتاب فارس حزام بأزاه تعدد تاريخي وثقافي تاريخياً حينما تراجع تاريخنا السياسي لتلاخظ أننا أعدنا العبيد من الأخطاء التي كنا نعمل على تجنبها، ومثال ذلك الذي عشناه في المرحلة الملّكة من ملامح ديمقراطية، والعمل على بناء دولة قديناه في المرحلة الجمهورية الأولى، ثم هفتنا أكثر في الجمهورية الثانية، وصولاً إلى مرحلة الاستبداد والظلم؛ ولهذا نتساءل هل يمكن للتاريخ أن يعيد نفسه في العراق؟ وهل سنشهد اليوم وبنفس 2005 ولغاية 2024 مرحلة بناء تشبه المرحلة الملّكة 1958-1963 لتتجلى بعدها إلى مرحلة الجمهورية الأولى 1958-1963 والثانية 1963-1968 وما جرى فيها من تحولات سياسية واجتماعية؟ ثقافياً تواجه اليوم مآزق إشبات دكتاورية واستبداد النظام الفاشي لصدام والبعث، الذي حكم العراق للمدة من 1968 ولغاية 2003، خاصة للأجيال الحالية والقادمة، وهذا يؤثر أن العمل الثقافي يعجز عن أرفضة تاريخ العراق القريب وتوقيفه، لا يردم بريقه مادوية توضح أسباب نشوء الفاشية في العراق وسقوطها.



• فارس حزام



• سامي شوكت



• حنه أرندت

النظام السابق، عبر مزج بين الجانب القانوني والسياسي، إلى تحويل الفاشية إلى صيغ اتهام وإدانة طائفية؛ ما أقعد النظام الجديد صياغة رأي عام، يجمع على تجريم النظام السابق وما قام به من جرائم وانتهاكات غير مسبوقة؛ بل فارس حزام أسيب هذا الفقد بأن العامل السياسي طغى على بقية العوامل الأخرى، وبالذات على العامل الثقافي. من النتائج الأولى لهذه الفرضية أن معالجة انتقادات السياسي في مجتمعاتنا يجب أن تفتد خياراً ثقافياً بالدرجة الأولى، موهبا لكافة القيم المنتجة للثقافة (حزام، 2023، ص: 14)، وبأني تركيز حزام على المعالجة الثقافية؛ لأنها تشتمل على البنية التحتية للفاشية، فخذ العام 1968 عمل النظام السابق على زرع أفكاره ورواه في أذهان شرع واسعة من المجتمع العراقي، في ذلك تشكلت ذهنيته وثقافتها على ضوء تلك الأفكار والروى، وأسست تعامل مع المجتمع والسلطة من خلالها.



• هتلر وموسوليني

صمدية حقيقة أننا نتخلصنا من طغيان البعث واستبداد صدام؛ لهذا يعود بنا لنقل الفاشية والاستبداد عند فئات اجتماعية لا يمكن الاستهانة بوجودها في العراق. حينما نسترد شريط الأحداث التي راقت تكوين النظام السياسي الجديد منذ 2005 ولغاية اليوم، نلاحظ أننا نواجه تدخلات هائلة وغير مفصولة، بين القيم والمعايير التي حكمت ممارسات النظام السابق، وسلوك النظام الحالي وتعاملاته؛ ولقد سعى القائمون على النظام الجديد إلى معالجة هذا الجانب - عدم الفصل بين قيم النظام السابق وسلوك النظام الجديد وتعاملاته - عبر الرافعة على أن العدالة للآخرين غير التصفية القضائية لصدام وأنواعه، ستكون مفتوحة لأشخاص منه لهم إرث الاستبداد وإنهاء وجوده؛ وأعد صدام بالفعل أو أواخر العام 2006 كانت القضية التي صدر فيها الحكم متعلقة بعادية جزئية من حداث صدام الكبرى، في قتل العشرات من مواطني مدينة الدجيل وسجن آخرين (حزام، 2002، ص: 18). إن حصر معالجة ميراث النظام السابق الاستبدادي في قضية جزئية، والتعامل معه على أساس العقوبة، من دون النظر إلى العواقب الأخرى التي ما زالت تؤثر في الكثيرين من قيم ومعايير المجتمع لغاية اليوم، تنفض في توجيه المعالجة؛ فهناك جوانب اجتماعية وثقافية يتنى فيها النظام السابق الكثير من التصورات والقناعات التي ظلت تعمل لغاية اليوم، فإلتمت بل يقتصر عمله على التبدد السياسي والأصلي فقط؛ بل تعداه إلى أكثر مفاصل المجتمع، وهذا يفتننا إلى مسألة غائبة عن مجال البحث والتحليل، وهي مدى تأثير وتشابه النظام السابق بالتجربة النازية في ألمانيا. لقد صنع أسلوب التعامل مع فاشية

تلك القيم، في دورة تتأسل بدت كأنها لن تنتهي (حزام، 2023، ص: 11) بعد مرحلة غير مسبوقة من الاستبداد والتحكم امتدت 35 عاماً، شاع بين العراقيين فهم مفاده؛ لا يمكن القبول بالاستبداد بأي شكل من الأشكال، وهذا يقودنا إلى سؤال، ما مدى صحة هذا الفهم ومناخة المجتمع العراقي ضد الاستبداد والظلم بعد تجربة النظام السابق 1968 - 2003، قد لا نملك جواباً لهذا السؤال سوى التحدي الذي يطالب منا التفكير؛ كيف نضع بأقصى قدر ممكن ظهور ما حدث مرّة أخرى؟، كيف ننقي مجتمعا من تجربة فاشية مبررة من ظهور فاشيين جدد قادرين على تدمير الأمة بكرة واحدة (حزام، 2023، ص: 13). ارتبط حضور الفاشية في العراق بحيط تاريخي غير مرئي ومرصود عبر الفكر القومي، هفتد إنشاء نظام الشيوعية على يد سامي شوكت 1936، ثم قيام ناصري الميثاق 1939، وحركة رشيد عالي الكيلاني 1941، وصولاً إلى البعث 1968 - 2003، الذي أدخل التزعة الفاشية بشكل غير مباشر في مسامات فكره وتصوره عن المجتمع والحكم من دون التصريح بذلك؛ كتشفت أن الفاشية حاضرة في العراق وبأشكال مختلفة، في الممارسة والعمل السياسي منذ ثلاثينيات القرن الماضي. يسعى فارس حزام في كتابه إلى جعل الفاشية مداراً لرصد وبعث، فضلاً عن ذلك، هاجسنا علينا التخوف منه والعمل على دره مخاطر. المآزق الذي نواجه كما يرى حزام أن الفاشية باتت تنسج أشكائها بين مفردات وممارسات، مقبولة - هي الظاهرة - عند شرائع اجتماعية غير قلبية؛ ولكنها أخذت تبرز معانيها التي تنسج وترتج من يخالفها اجتماعياً وسياسياً. يميل حزام نحو ملامح الفاشية إلى أن الظروف المتوردة التي تعقد دائماً سقوط الأنظمة الدوتية، تجعل من الصعب جداً أن نتخلص محاكمة فاشيين الجدد ومنهم من ضنوف كبرى، قانونية وسياسية وأخلاقية (حزام، 2023، ص: 12)؛ هذا التصديق يجعلنا نغفر أن ما أنجز من تغيير وبناء نظام سياسي جديد، لم يكن بمثابة تعدينا مرّة أخرى إلى محنة تعريف بهذا النظام، والتحقق من الكيفية التي أرقها بها النظام السابق عليه. إن الصمودية التي تميّز إنتاج تعريف كهذا للنظام بعد 2003، تكمن في أن الخلاص من النظام السابق واستبداده كان من غير المتخيل، وبعد المثل عند العراقيين؛ لذا حين حصل التغيير جعلنا نتفحص بكل ما فيه من حسنة وسيئات وأمسس التفكير في عيوبه من شبه العجزات، بل عشنا



• من شخصيات مجزرة الدجيل

أمّ المحاربين.. تالا الخليل تحصد جائزة صنّاع الأمل في الإمارات



● نالت لقب «صانعة الأمل» في دولة الامارات

منذ أن كانت تالا الخليل طالبة جامعية، كرّست حياتها بمجال التطوع، لإنقاذ حياة الأطفال المرضى، وإطلاق مبادرات إنسانية عدة، تجمع التبرعات وشراء العلاجات والهدايا لهم، وإقامة سفرات ترفيهية وحفلات وأنشطة. ترسم البسمة على وجوههم، كما قامت بتنمية مهاراتهم ومواهبهم، ورافقت أطفال متلازمة «داون» نجيحت الخليل وهي صيدلانية من محافظة البصرة عام 2016، بإنشاء أكاديمية المحاربين، لتتعمق برعاية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى السرطان، لتكون قدوة وسندا لهم، وملهمة بتغيير حياة مئات الأطفال العراقيين، ويجهد ذاتية أصبح حلمها على أرض الواقع.

سرور الخليل



● تالا الخليل

تقبّل واقعهم المرير، وزرع بداخلهم بذور الأمل والتحدى، ومن المواقف المؤثرة التي كان لها دور بطولي فيها، هو إنقاذها طفلًا من الانتحار المتكرر لخمس مرات، وتطمح الخليل أن تتسع الأكاديمية ويكون لها أفرع أخرى، لتشمل الدول العربية كافة، لاسيما تلك التي تعاني فيها شريحة الأطفال المرضى بصدأ الفقر المدقع كدول أفريقية، ومن الدوافع الأخرى التي جعلتها توجه كل طاقتها لهذا العمل الإنساني والتطوعي، هو فقدتها فرداً

وجادتها الفكرة حين قامت في بداية الأمر بتخصيص ملحق في مستشفى الأطفال التخصصي في محافظة البصرة، لاستقبال الأطفال المصابين وتقديم الخدمات النفسية أيضاً، فضلاً عن جرعات الأمل والحب، لإكمال حياتهم من دون تعديلات، وتحسينهم على الإصرار وتحقيق طموحهم، من دون الشعور بالهجز والخوف، وحملت على دعم ما دي من البنك المركزي العراقي، للتمسك به تجهيز مبنى متكامل بمعدات ووسائل ترفيهية لمدة ثلاثة أعوام، واستقبلت الأكاديمية في بداية انطلاقها مئة طفل مريض. وتطوّرت الجهود المتواصلة التي تبذلها الشابة العراقية في توفير حياة مستقرة لشريحة الأطفال المرضى ليثبت بصدأ الفقر المدقع، إذ تسمى بالوصول للعربية في توفير وتقديم المساعدة والرعاية الكاملة الطبية والنفسية لهم، ومد يد العون

من أسرتها بمرض السرطان، ولم تتسلم لحزن واليأس، بل قررت إنقاذ حياة كل طفل مصاب بهذا المرض، وترى أن سعادتها تكتمل حين تعيد الأمل للآخرين. نالت الخليل لقب «صانعة الأمل»، وفي دولة الامارات، ضمن الدورة الرابعة من تلك المبادرة، وكوّنت قبل حاكم دبي والجائزة الأولى من مؤسسة، مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم،، العائليّة بعد حصولها على أعلى نسبة تصويت في الحفل الخيري، وحصدت بذلك على مكافأة مالية مقدارها مليون درهم أماراتي، سيذهب ريعها للأكاديمية التي قامت بإنشائها، لإجراء تطوير وتأهيل في أقسامها وملاكاتها، ولتتيح للأطفال كل ما هم بحاجة له من أدوية ورعاية، والتبام بالتمانيات التي من شأنها استعادة البهجة والفرح لهم. وتعد «صنّاع الأمل»، من أكبر المبادرات العربية المتخصصة، لتتوجه أصحاب العطاء والهمم في العالم العربي، من خلال تكريم مشاريعهم



● تحاول الخليل أحداث تغيير إيجابي في حياة الأطفال والارتقاء بواقع المجتمع

الإنسانية، والإشادة بدورهم، وبما يقدمونه من خدمات وحملات تطوعية، في سبيل إسماع الآخرين، وأحداث تغيير إيجابي في حياتهم، والارتقاء بواقع المجتمع نحو الأفضل، ورفع المعاناة عن شرائح مجتمعية مميّنة تعاني من التضرر، والعمل بجهود ذاتية ومجانبة، ومن دون طلب الربح أو النفع الماديّة إلى الخليل أنشوخ آخر يضاهيها إلى سلسلة النساء الكافحات والمهلمات في المجتمع العراقي، اللواتي برغم من الحروب والتحديات وفقدان الدعم، والتطوّر التي تواجههن، والعواقب المنطقية بالعادات والتقاليد، إلاّ أنهن أصبحن رمزاً يتخذ به في العطاء المتواصل، وخدمة المجتمع، وحصولهن على براءات الاختراع لمرات متعددة وبمختلف المجالات، ورفع اسم العراق في المحافل الدولية، فضلاً عن قيامهن برعاية أسرهن وأبنائهن، والعمل على رعايتهم وجعلهم يحققون الترقق والتميز في تعليمهم، وتولي المناصب المرموقة.

نوعية حقوقية

التحرش الجنسي بالأطفال



● شهيد أحمد الامي

زادت في الآونة الأخيرة معدلات التحرش والاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل فئة شاذة، وحوش، بشريّة تقوم بأفعال غير إنسانية تجاه الأطفال لغرض إشباع رغباتهم المريضة التي انضغ عبر دراسات مختصة خضع لها أغلب المتدينين من الذين يؤمنون بمثل هذه الجرائم فتوجد أن البعض منهم لديه عقد نفسية منذ الصغر، كأن تعرضت وضغوط جنسية فتولد لديه حقد دفعه لانطلاق من الأطفال. أما البعض الآخر فإضغ أنه كان متعاطياً وفاقد للإدراك، بينما غيرهم كانت أفعال الاعتداء على الأطفال وهم الأكثر شوباً في الآونة الأخيرة - نتيجة عداوات شخصية. وقد تزايدت جرائم الاعتداء على الأطفال ومن ثمّ قتلهم ورميهم بسبب تلك العداوات التي تعود لدوافع انتقامية من أسرة الطفل وعشيرة كأن يكون القاتل أو المقتصد يكن الضياء والمدارة لهم فيعد إلى الجوه، إلى هذه الطريقة البسعة وأغلب المعتدين كانوا من الدرجات المقربة جداً لأهل الضحية الذين قد يكونون من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة والعلم والأقارب والجار وغيرهم.

وقد حدثت في بغداد أكثر من جريمة، وتمّ عرضها في أحد البرامج الخاصة بتبسيط الأضواء على الجرائم وكانت إحدىها المتعلقة بالاعتداء الجنسي على ابنة أخيه وقتلها ثمّ رميها في أحد مكبات الصرف الصحي لسبب واحد فقط وهو أنه على خلاف من أخيه على الرغم من أنه بدأ أمامهم متأزراً وهو يبحث مع بقية أفراد أسرهم عن ابنة أخيه التي كانوا يعتقدون أنها قد خرجت من المنزل لكي تشتري من هنا يجب علينا أن نحد من هذه المظاهرة

نوعية حقوقية

في بلد ينمو سكانيا بشكل متسارع يحدث أن يشكل التنقل من مكان لآخر عبر التاكسي فويبا بالنسبة للفتيات التي لا تتوقع سلوكاً حسناً من السواق. وفي أثناء هذه الرحلة تبدو معرضة للتحرش والانتهاك الخصوصية على الرغم من شيوخ ثقافة التقيد بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية، ولكن على ما يبدو فإن الاحترام بين الجنسين ما يزال بعيد المنال.

لماذا تفلّق الفتيات من ركوب التاكسي بمفردهن؟



بغداد، نؤارة محمد

وتقول صابرين مشرق إن، الأمر بات مزعجاً حقاً، وهي تشعر بالانزعاج طوال الرحلة، لاسيما أن بعض العملاء يسرحون بالحدوث من دون سابق إنذار وهم يحاولون التودد والتزبذ، والبعض يتناسى تماماً أن شخصاً آخر يجلس معه. وتتابع كثيراً ما يظهر بعض السواق عنف أخلاقيهم من دون التقيد بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية، كأن يعبر أحدهم عن الزعاجه من طريقه ركن أحدهم بسيارته، أو يسرح عن سابق آخر بمختلف الشتمات والألفاظ النابية، أو أن يتحدث بصوت عالٍ ومسموع في هاتفه النقال من كل شيء، ليس من الضروري أن استمع له، كزبوناً.

في المقابل، تشدد أميمة رحيم فضتها مع التاكسي قائلة: ذات مرة على سابق التاكسي يمدحني ويبرمج عن إعجابهم بشكلي وهذا مني، وكنت لا أرى عليه، أطلب منه بجدية من يثبتني إلى الطريق أمامه، ولكنه ركن سيارته وطلب مني يقضي بشدة التزول إلى منتصف الرحلة، حقيقة صدقتني ردة فعله هذه، وعرفت كل أن العنايتين بهذه المدينة صعب.

وتضيف لقد حدث هذا في أكثر وسائل النقل أمناً، التي تضطلعها كفتيات.

لكن زبني العلي وجدت أن شركات كريمة وليس للتوصيل أنسب حلول لهذه الأزمة، فهي أمثلة ومحترمة وتضعها كبا الأخرات كل تقديم الشوكي بحق الموقف، إذا ما حدث خطأ في الرحلة.

وتضيف أن العالم التكنولوجي أخذ يسيطر على جوانبنا ويسهل علينا الأمور وأصبحت بكسبة زر، أطلب



● بعض سواكيات السواق غير أخلاقية

التاكسي بأريحية وأنا واثقة أن أي أن لدي بصيبي وأنني لن أنزعج أثناء الطريق، وأن السائق هو موظف محترم يحرض على تقديم مهامه على أكمل وجه، وهم دائمي استخدام عبارات مثل (مرحبا، اللزامة، أما أن يندّر أو يتم تبخيره للضياء، ويضيف أن هناك أعدادا كبيرة من الأشخاص يستخدمون وسائل المواصلات العامة والبعض الآخر يفضلون سيارات الأجرة الخاصة أو مكاتب التاكسي التي تعمل بالتطبيقات، وفي جميع ما ذكرته قد تحدث هذه الإشكالات والسواكيات، وأن لدينا قانوناً صارماً أو غرامة مالية لممارسي هذه السلوكيات لما تناقضت هذه الأزيمة، ويطعن الميبي أننا بحاجة لقانون أكثر من شركات توصيل أمنة.

من هجته يقول أحمد شكري جميل، وهو سائق تاكسي وموظف لدى شركة ليبي ليس كل سائقي التاكسي عديمي الذوق والأخلاق، ولا الجميع يحسبون المشروب أثناء القيادة ويتحدثون بالألفاظ النابية، فهناك الكثير من براعون شروط السلامة ويرتدون حزام الأمان، وهناك العائليّة منهم يستأذن قبل سلوك أي طريق، ويستأذن إذا ما احتاجوا أن يندخروا سيكارة. وأن كل من ذكرناهم هي حالات موجودة، ولكن حصناً هناك الكثير من الأشخاص الجيدين في هذه المهنة الصعبة.



● عقد نقيشة منذ الصغر

● حقوقية مختصة بالشأن القانوني

قوى الآسيوي يعد بطولة غرب القارة مؤهلة للأولمبياد



● ملعب جذع النخلة يستعد لاستقبال بطولة قارية جديدة

واقف الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى على اعتماد الأرقام التي سيتم تسجيلها في بطولة غرب القارة لتكون مؤهلة إلى أولمبياد باريس المقبل. حيث من المؤمل أن يستضيف أحداثها ملعب جذع النخلة في محافظة البصرة للمدة من الخامس والعشرين من أيار الحالي ولغاية الأول من حزيران المقبل 2024.

الذي قدم من قبل المديرين المشرفين على المنتخب وتم تخصيص معسكر تدريبي داخلي معلق في محافظة البصرة لرفع الجاهزية الفنية والبدنية. كاشفاً في الوقت نفسه عن طلب عراقي تم تقديمه إلى اتحاد غرب آسيا بنية السماح بمشاركة ثلاثة لاعبين عراقيين أصلاً بزيادة خيراتهم التنافسية لاسيما أن اللوائح المعتمدة تنص على مشاركة لاعبين اثنين فقط في كل فعالية.

تأمين تأشيرة السفر للمنتخبات المشاركة وتخصيص لجان لاستقبال الوفود وتوفير مكان إقامتهم وتحديد أوقات التدريبات" متوفاً بأن " جميع الجهات ذات العلاقة متعاونة بنية تذليل الصعوبات والوصول إلى نتائج إيجابية الهدف منها الظهور بصورة مميزة".

وأضاف أن " اتحاد غرب القارة عين رئيس الاتحاد القطري للعبة محمد الفضالة مندوباً إدارياً للبطولة واليمني رضوان الشافي مندوباً

الدكتور وقال الأمين المالي لاتحاد ألعاب القوى الدكتور زيدون جواد في تصريح خاص به "الصباح الرياضي" إن " مناسبات غرب القارة التي تضيفها محافظة البصرة نهاية الشهر الحالي ستكون من ضمن البطولات المؤهلة لأولمبياد باريس المقبل بعد مراقبة الاتحاد الآسيوي على الطلب العراقي باعتمادها رسمياً ضمن

الاحتفالات التضامنية قبل انطلاق تجمع فرنسا، مؤكداً أن " الدول المنضوية تحت راية هذا الاتحاد على غرار قطر والإمارات والبحرين وعمان والكويت والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان واليمن وإيران والسعودية أبدت رغبتها بالمشاركة في هذه النسخة المهمة".

تحديد موعد مسابقة الأندية بالملاكمة

اختيار الأفضل والأنسب لتمثيل اللعبة في المحافل الدولية حسب النتائج والمستويات، لاسيما أن هناك العديد من التحديات التي تنتظر أبطالنا خلال عام 2024. وأشار إلى أن الهدف الأساس من إقامة البطولات وشويعها بين الفئات، هو تطوير مستويات الفرق المحلية وزيادة حدة المنافسة. وضمان ظهور طاقات واسعة، إضافة إلى أهميتها كمحطة تحضيرية للمشاركة العربية والقارية.



● استحقاق محلي جديد

وقال نائب رئيس اتحاد اللعبة محمد عبد الزهرة الغزواني لـ (الصباح الرياضي). إن اتحاده قرر في اجتماعه الدوري الأخير الذي عقد برعاية على تكليف وبحضور أعضاء المكتب التنفيذي، إقامة بطولة الأندية والخاصة ببطلة المتقدمين، إذ من المقرر أن تبدأ الفعاليات رسمياً في السابع من حزيران المقبل، على أن ينطلق المؤتمر الفني في السادس منه. وأضاف أن المسابقة ستحتفي بمتابعة الملك التدريبي للمنتخب، الذي سيكون على عاتقه

منتخبا الناشئين والأولمبي يكثفان تحضيراتهما لمنافسات العرب بالمصارعة



● تحضيرات مكثفة

لقبها الذي تحقق في العام الماضي، بينما براهن الأولمبي كبيراً على هذه النسخة كونه يشترك للمرة الأولى على مستوى العرب كما سئمهم في ترسيخ مستوى الأداء وزيادة روح المنافسة.

وهي السباق ذاته، كشف عضو الاتحاد المركزي حسين الشمرى عن "إقامة معسكر تدريبي خارجي جديد لمنتخبنا يقام في مدينة أربيل الإيرانية بعد الانتهاء من منافسات بطولة العرب تأهياً للمشاركة في بطولة آسيا لأن الأجواء هناك مشابهة لقرغيزستان البلد المستضيف لتلك النسخة.

دراجو البارالمبية يواصلون استعداداتهم لبطولة العالم

لقاءات ودية". وشدد على أن " أحمد داخل وعلاء عبيد شافرة وحسين علي جاسم وكرار إسماعيل مطر وحسين علي خزعل وزيد ماجد كلفم وسلام أحمد غداد وجواد مهدي داود وعلي سعد جبار ويوسف لافتاً إلى أن " قائمة المنتخب تضم اللاعبين أحمد فرحان حمد وشهاب

بالشكل الأمثل وهو دليل واضح على قدرتهم في التطور والاستجابة للتوجهات". مبيناً أنه " من المؤمل أن يعسكر المنتخب في مدينة ملعب على حين الكائن بوزارة العاصمة بغداد، تحضيراً للمشاركة في بطولة العالم التي ستحتفي بمتابعة سويسرا

وهي السباق ذاته، كشف عضو الاتحاد المركزي حسين الشمرى عن "إقامة معسكر تدريبي خارجي جديد لمنتخبنا يقام في مدينة أربيل الإيرانية بعد الانتهاء من منافسات بطولة العرب تأهياً للمشاركة في بطولة آسيا لأن الأجواء هناك مشابهة لقرغيزستان البلد المستضيف لتلك النسخة.



● أبطال البارالمبية يتأهبون للمشاركة العالمية



عبد الهادي

لا للتعريب.. نعم للعربية

عبد الهادي مهودر

التقريب في الأسابيع الأخيرة بطلاب عراقيين يدرسون في جامعات إقليم كردستان وتركيا، يتقنون العديد من اللغات العالمية إلا اللغة العربية الأم والأخت إن صح التعبير، والكثير من طلاب الإقليم وخريجي جامعاته يجيدون اللغة الانكليزية بطلاقة، مقابل تراجع في أعداد الطلبة والمواطنين الذين لا يجيدون التحدث باللغة العربية، بحيث لم نجد في قاعة درس واحدة لإحدى الجامعات غير طالبة واحدة تتحدث العربية بالكاد، والمواطنون الكرد الذين تعرضوا لعملية تعريب في عهد النظام السابق ويتذكرونها بمرارة، ربما حصل لديهم ما يمكن وصفه بهجرة لغة العربية كزرة قبل الحفاظ على هويتهم ولتفتح الأساس، أو لأسباب أخرى، وإعادة اللغات من مصدر تراه فكري ودليل كفاءة وسعة أفق في عالم اختلاف الألسن وإحدى آيات الخالق ومعجزاته، والمواطن العراقي عربياً كأن لم كردياً ومن أية قومية أخرى من حسن حظه لو يتقن جميع لغات أبناء

بلده المتعرف بها دستورياً، لكن التعريب آنأ كعراقيين لا تتعلم اللغات بسهولة، ولم تأخذ من المعلمين والبريطانيين والامريكان لغاتهم مالم تعلم الامريويين والغارية اللغة الفرنسية بعد سياسة الفرنسة، وحسب دراسة لرحلة أمريكية الفرنسة، فإن العراقيين لا يجيدون اتقان اللغة الانكليزية ويحتلون المراتب الأخيرة عالمياً في تعلم اللغات، ومعروف عن جبل كبير من العراقيين صموية تعلم اللغات الأخرى لسوء طرائق التدريس وقللة الاختلاط والفسر آنذاك، والعربية مثل أية لغة تدرس في مدارس وجامعات دول العالم، وتعلم اللغة العربية لا يقل أهمية عن تعليم الانكليزية، والكثير من طلاب إقليم كردستان سيكون الجبل باللغة العربية عائلأ أمام حصولهم على عرض عمل في الدول العربية، وقد حصل ذلك بالفعل وسمعت من أصدقاء في الإقليم عن مصاصب من هذا النوع واجهت العديد من الشباب عند انتقالهم الى دولة خليجية على سبيل المثال، وهذه الملاحظة تشبه الى حد كبير حالات أخرى لمواطنين عراقيين يعملون او يدرسون خارج العراق من الذين ولد أنبأهم ودرسوا في دول أوروبا وامريكا وأنتوا غرباء على اللغة العربية، ووجهت أسرههم مصاصب في اندماج أبنائها في المدارس والجامعات العراقية والمجتمع بعد العودة الى أرض الوطن، ما يستوجب بقاء اللغة العربية ملازمة للعراقيين المسافرين لأغراض العمل والدراسة والمبتعثين والمهاجرين على حد سواء.

أما المفارقة في التحدث باللغة العربية بالنسبة للسياسيين فتعيل الكفة هذه المرة لصالح السياسيين الكرد الذين يجيد الكثير منهم اللغة العربية كتابة ونطقاً خلافاً للسياسيين العرب الذين لا يجيدون اللغة الكردية في الأعم والأغلب ولا الانكليزية وبعضهم لا يتقن حتى لكته العربية.



جمال الأريبي الملون

شوارع لا تنام من الكراة الى عمّان

عمان يعرب السالم

ربما ما يجمع بغداد وعمان هو الليل وتلك الشوارع الضيقة بمصايحها الملوثة التي لا تنام، وهي تحضن المارة من مختلف الجنسيات وبالذات في منطقة وسط البلد في عمان يطلق العراقيون على منطقة وسط البلد بالكرادة تيمناً بها وذلك للحميمية الموجودة بين الناس والبيعة وكأنهم يعرفون بعضهم البعض وهم يسيرون كموجة أدمية تلتقي ثم تفرق كما في الكراة.

التشابه بين المحلات غريب كما ان نسبة كبيرة من العراقيين تنبض من وسط البلد لتوفر كل أنواع البضائع من البسة وعلطور واكسسوارات وتختبئ سواه في المحلات أو عند باعة الأرفسة وأسعار مناسبة تماماً كما شارع الكراة في بغداد. ولا تتفاجأ إذا رأيت أسماء عراقية مثل مهدي بغداد أو هندق الملك غازي الذي كان الكاتب العراقي على السوداني أحد نزلائه لفترة من الزمن، أو أتيتك لافتة مرسومة عليها باحتراف رأس خروف وتحتة مكتوب باجة عراقية وتستمر الأسماء ذات اللالات العراقية مثل زوند الست للحمدي في الرابية أو سمك مسكوف في شارع الجاردينز ويوجد لدينا كيمر عراقي وكباب حجي حسين ومعلم زردور والمولجة وغيرها. لقد استطاع العراقيون ان يصفوا جوهر الخاص جاعلين الأردنيتين يتأرون بهم فاذا كانوا هم الشمس العراقي ابو الغيرة والكريم.



شوارع عمان ليلا

حكايا حواء

أرييل، سندس عبد الوهاب

مستوى الوعي الفني لدى المتلقي وإيجاد التشوق من خلال العمل المشترك، وأكد لوجاتي أبرزت معالم إقليم كردستان. أعياد نوروز ومواقع أثرية. إحدى قاعات أرييل. وقال العطار لـ الصباح: تضمن المعرض لوحات مشتركة نفذناها على المرآة في الماضي والحاضر ومكانتها الجدل باستخدام أنوار معدنية، مضيئاً. المعرض يهدف إلى رفع

أقسام الفنانان رؤوف العطار وإيمان الأروشي، مبرهنأً تشكيليأً مشتركاً بعنوان حكايا حواء على قاعة أرييل. وقال العطار لـ الصباح: تضمن المعرض لوحات مشتركة نفذناها على المرآة في الماضي والحاضر ومكانتها الجدل باستخدام أنوار معدنية، مضيئاً. المعرض يهدف إلى رفع

قوالب مطاطية



رسى عن يحاور المطاط

واسط، محمد ناصر

وتوحيد الجهود والإضادة من الخبرات المشتركة بين الكليات. وتضمنت الورشة شرحاً نظرياً عن فائدة القوالب المطاطية في التصاميم قديمه الأستاذ المساعد على رسن. التدريسي في كلية الفنون الجميلة لطلبة القسم المعماري.

نظمت كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط ورشة عمل لصناعة القوالب المطاطية بالتعاون مع كلية الهندسة، رسن. التدريسي في كلية الفنون الجميلة بهدف تقوية أواصر التعاون الأكاديمي

مهرجان فائز ميران

الديوانية، عباس رضا الموسوي

فرع نقابة الفنانين في الديوانية يقيم مهرجان فائز ميران على قاعة قصر الثقافة والفنون. وقال مدير التصرف صادق مرزوق لـ الصباح: شارك في المهرجان نجوم الفن وكزم الزواد وصانعي العروض المسرحية للتمس العالي وفنانين لديهم تاريخ طويل. وأثنى الفنان ميران على الجهود التي بذلها فرع نقابة الفنانين في الديوانية واللجنة المنظمة والجهات الثقافية الساندة لهذا المهرجان مبدياً سعاده هذا الاهتمام الذي يمثل لديه الكثير.



فائز ميران

كاريكاتور



إيزيس يكرم عواطف نعيم

القاهرة، إسماء خليصة



د. عواطف نعيم

يكرم مهرجان إيزيس الدولي لسرح المرأة الفئانة د. عواطف نعيم، ضمن دورته الثانية، التي تنظم من 16 إلى 22 أيار الحالي في القاهرة، وأعتبرت رئيسة المهرجان المخرجة عبي لطفى عن سعادهها بتكريم نعيم التي تعد واحدة من أبرز النجمات في الوطن العربي، لافتة إلى أن موهبتها لم تحصرها في دور محدود، إنما أطلقت لها العنان لتتحق في سماء الفن من خلال التمثيل والتأليف والإخراج والبحث العلمي، وهو ما يعكس قدرة المرأة وإمكانياتها في مادين صعبة تحتاج مجهوداً فائتاً. وأعلنت من المنظر أن تعرض لفئانة نعيم مسرحية أنا وجمي تأليفها وإخراجها. بطولة د. شادي سالم، وسمر محمد، وشيماء جعفر، سينوغرافيا د. علي السوداني.

علي عجمي: مجتمعاً يرتكز على أخلاقيات راسخة

بغداد، محمد إسماعيل

المتعاطي مريضاً. يمكن شفاؤه من دون تعريضه الى مسؤولية قانونية، وبالتفعل رجحتا خيار المرض على الجريمة، مستقنين الشباب المغرر بهم، وشفي كثيرون وعادوا الى حضن أسرهم أناساً أسوياء فاعلين إيجابياً في المجتمع. ونؤه العميد المباحي، نحن في حرب مجتمعية. نتعامل بسترراتيجية السلم المجتمعي، بالتوعية لمنعها قبل وقوعها، وتحفيف الزخم عن مراكز التحقيق والقضاء بحل الجرائم بالصلح والتراضي، متابعاً: تحمل ملاكات الشرطة المجتمعية شهادات.. علم اجتاح وقانون وتربية رياضية وعلوم إسلامية وفنون وإعلام، وهم من أصول عائلية راقية. ضباطاً وموظفين مدينيين ومتشبين، بزجون في دورات تثقيفية للعمل الوفاقي، ولدنيا مركز ستراتيحي ذو بحوث تعمق عمل الشرطة المجتمعية، مسفرة عن نتائج إيجابية بحل المشكلات قبل وصولها الى المحاكم، محققين طمرة نوعية بالحد من هذه الظواهر.

غرقت في بحر من اللياقة، داخل مديرية الشرطة المجتمعية. ولأن المكان بالمكين، قال مدير الشرطة المجتمعية العميد علي عجمي رسول المباحي لـ الصباح: نحن قوة أمينة تميل الى الحياة المدنية أكثر من العسكرية، مدعومة من وزير الداخلية لتبني الطواهر السلمية، وأضاف: تعمل على نيد العنف الأسوي والحدرات وتبادل الزوجات وزنا الحرام والمثلية والابتزاز بأنواعه والتمتر، وهذا هجتمعتنا محافظ يرتكز على أساسيات دينية وعشارية وعقائدية راسخة، إنما دخيلة وقد تكون مبرمجة لكن أجهزتها بمعونة هئات المجتمع تمنع تحولها الى أفة إنما مجرد أفراد ونحن أختون بتقويضهم، فعلنا وقائياً. إرشادياً. المخابرات تعد للأجهزة الأمنية، عملنا على استمرار المادة 40 من القانون 50 الحدرات والمؤترات العقابية التي تجيز اعتبار



المرامي مع الحرر